القضية الفلسطينية أمام مجلس الأمن

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

الثمن ١٥٠ أغورة • אל־אתיחאד • AL-ITTIHAD • 1.50 ל"י

الثلاثاء ١٣ كانون الثاني ١٩٧٦ ، ١١ محرم ١٣٩٦ ، العدد ٧٠ / ٣٢ VOL 32—70 13.1.1976

اقتراح قرار ثالث بالاضافة الى ٢٤٢ و٣٣٨

الموقف العربي العقلاني ، المدعوم بجبروت الاتحاد السوفييتي وبالتنسيق معه ، يحرج موقف الحكومة الامريكية ويفتح الطريق أمام استئناف مؤتمر جنيف على قاعدة الاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني وباشتراك منظمة التحرير الفلسطينية

حيفا — لمحرر الاتحاد السياسي — باشتراك وفد عن منظمة التحرير الفلسطينية بدأ مجلس الامن الدولي ، مساء أمس الاثنين ، جلساته المخصصة لبحث القضية الفلسطينية المنتظر ان تستمرين ١٠ — ١٤ يوما . وتقاطع حكومة اسرائيل هذه الجلسات مثبتة بذلك ، للعالم أجمع، أنها هي التي ترفض الاعتراف بالشعب العربي الفلسطيني وبحقوقه القومية الشرعية، وأنها هي التي ترفض الجلوس مع ممثليه الشرعيين حول مائدة المفاوضات الواحدة !

ويعقد مجلس الامن هذه الجلسات المخصصة لبحث القضية الفلسطينية وذلك بناء على طلب الحكومة السورية الذى أقره مجلس الامن في جلسته في شهر نوفمبر الماضي تلك الجلسة التي أقرت تمديد انتداب قوات المراقبين الدوليين في هضبة الجولان لمدة ستة أشهر أخرى . وكان هذا هو الشرط الذى اشترطته سوريا للتمديد وحظي بتأييد الاتحاد السوفييتي .

ومن المعروف ان هذا القرار أزعج حكومة الولايات المتحدة الامريكية التي ، اعتمادا على ما أحرزته من مكاسب وقتية في مصر ، لا تزال تصر على احتكار الوساطة في أزمة الشرق الاوسط حتى يتسنى لها ، عن طريق ديبلوماسية « الخطوة بعد الخطوة » الكيسنجرية أن تتغلغل « خطوة بعد خطوة » في مصر ثم في سوريا وفي بقية الاقطار العربية . وفي الوقت نفسه تضمن هذه الوساطة الامريكية استمرار الاحتلال الاسرائيلي للاراضي العربية الى أجل غير مسمى بينما تقوم الامبريالية ، اعتمادا على الرجعية العربية ، بتسعير الخلافات الجانبية كما يحدث من أحداث دموية ، منذ ٨ أشهر ، على الساحة اللبنانية .

ولما لم يعد في مقدور الحكومة الامريكية، وخوفا على سمعة أصدقائها الجدد في مصر ، أن تقف بصراحة ضد بحث القضية الفلسطينية في مجلس الامن فانها اناطت هذه المهمة باعوانها حكام اسرائيل الذين اسرعوا واعلنوا قرارهم بمقاطعة جلسات مجلس الامن المخصصة لبحث القضية الفلسطينية.

وحجة حكام اسرائيل هي انهم يرفضون الجلوس على مائدة واحدة مع منظمة التحرير الفلسطينية على اعتبار ان منظمة التحرير الفلسطينية لا تعترف ، في برنامجها ، بحق دولة اسرائيل في الوجود . ومن اللاحظ ان هذه الحجة لم تعد تقنع احدا في العالم ، خصوصا وان المنطق يقول ان اسرايل يجب أن تكون البادئة بالاعتراف بالشعب العربي الفلسطيني وبحقه في السيادة ، بما في ذلك حقه في اقامة دولته المستقلة الى جانب دولة اسرائيل وحقه في اختيار ممثليه الذين اختارهم في شخص منظمة التحرير الفلسطينية . ولذلك رأينا رئيس الوزارة الاسرائيلية ، اسحق رابين ، يضطر في العديد من تصريحاته الاخيرة الى قذف الحصوة من فمه الى الاعلان عن انه يرفض الاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية حتى ولو اعترفت بحق اسرائيل في الوجود ..

ومن تحصيل الحاصل القول اننا ، نحن الشيوعيين ، ادركنا حقيقة السياسة الاسرائيلية الرسمية من اللحظة الاولى . فحكام اسرايل غير معنيين بتحقيق السلام والتفاهم مع الشعب العربي الفلسطيني انما يريدون الاستمرار في التوسع والمزيد من التوسع على خرائب الشعب العربي الفلسطيني . هكذا كان منذ ربع قرن ولا يزال هذا هو موقفهم حتى الآن .

وبهذا يقدم حكام اسرائيل الخدمة التي أوكلتها بهم حكومة فورد وكيسنجر وهي ضرب الشعب العربي الفلسطيني وحركته التحررية التقدمية ، هذه الحركة التي تصبح

— البقية على صفحة ٦ ع ٢ —

بيان الحكومة السوفييتية:
"من حق العرب أن ينتظروا من الجانب الآخر توجها واقعيا"

بيان سوفييتي في تحذير حكومة الولايات المتحدة من مغبة الاستمرار في تجاهل حقوق الشعب العربي الفلسطيني ! الحكومة السوفييتية ، في بيانها ، تعتبر النزاع في الشرق الاوسط أخطر نزاع دولي يتطلب التسوية السريعة.

موسكو — هاتفيا من مراسلتنا الخاصة — نشرت وكالة الانباء السوفييتية « تاس » بيان الحكومة السوفييتية عن موقفها من أبحاث مجلس الأمن الحالية بشأن القضية الفلسطينية جاء فيه أن جميع الذين يهمهم دعم السلام والامن في العالم وتعميق الانفراج الدولي يبذلون من جديد اهتماما وعناية بحل أخطر نزاع قائم الا وهو النزاع في الشرق الاوسط ، ذلك لان أحداث الشرق الاوسط وذيولها حبلى بالاخطار العظيمة .

فبينما تنشأ أوضاع أحسن من ذى قبل لبلوغ التسوية السياسية العامة في الشرق الاوسط ، كما تدل أبحاث الجمعية العمومية في الامم المتحدة في هذه القضية ، ازداد واتسع ادراك حقيقة النزاع في الشرق الاوسط وطرق حلها والخطوات المؤدية الى حلها . فصارت معظم الدول تنطلق من موقف هو أنه لاجل بلوغ السلام العادل والناجز لا بد من حل ثلاث قضايا اساسية مرتبطة عضويا بعضها ببعض وهي : من الضروري اخراج القوات الاسرائيلية من جميع المناطق العربية التي احتلت في ١٩٦٧ ، ومن الضروري تأمين حقوق الشعب العربي الفلسطيني المشروعة ويضمنها حقه الذى لا اعتراض عليه الا وهو اقامة دولته ، ومن الضروري ضمان أمن جميع دول الشرق الاوسط وحقها بوجودها المستقل وبتطورها . ومن الامور الهامة ازدياد الاعتراف بضرورة حل المسألة الفلسطينية في اطار التسوية في الشرق الاوسط . وتدل على ذلك قرارات الجمعية العمومية الاخيرة التي تنص بوضوح على أن الشعب العربي الفلسطيني هو أحد الاطراف الاساسية في النزاع في الشرق الاوسط ، وان منظمة تحرير فلسطين هي ممثله الشرعي. ولم يجد اشتراك المنظمة في جميع الابحاث المتعلقة بالتسوية ما يؤكده فعليا فقط في الامم المتحدة وجمعيتها العمومية بل في مجلس الامن أيضا . فدعى الفلسطينيون بشكل خاص الى الاشتراك في أعمال هاتين المؤسستين. واقتراح تجديد عمل الجهاز الدولي الذى قام خصيصا لتسوية قضية الشرق الاوسط ، وهو مؤتمر جنيف للسلام في الشرق الاوسط يلقى تأييدا كبيرا . وعلاوة على ذلك يعم معظم الدول الراي بانه من البدء يجب أن يشترك في مؤتمر جنيف جميع الاطراف المعنية بصورة مباشرة على قدم المساواة ، وبضمنها منظمة تحرير فلسطين .

هذا من جهة ، اما من الجهة الاخرى فالاوساط الحاكمة في اسرائيل تواصل تكديس العقبات بتعنت في وجه كل تقدم فعلي نحو التسوية . لا تريد اعادة الاراضي المحتلة الى أصحابها الشرعيين . وترفض الاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني المشروعة. ويطرد حكام اسرائيل الاهلين العرب عن أراضيهم ويقيمون عليها المستوطنات بصورة تظاهرية . وأصبحت أراضي لبنان هدف الاعتداءات الاسرائيلية . وحتى في داخله لم تتوقف التصادمات العسكرية ، بوحي من قوى أجنبية تتوق الى استمرار التوتر في الشرق الاوسط .

هذا وتواصل وضع العصي في عجلات مركبة التسوية السلمية السياسية دول معينة تقوم منذ زمن بعيد بدور الوصاية على السياسة الاسرائيلية العدوانية . وهي تحاول اليوم أيضا أن تتخلى عن مؤتمر جنيف وتحاول الوصول الى صفقات منفردة مهملة القضايا التي هي مفتاح التسوية. انها تؤيد بصورة مفضوحة خلق حلقة ضعيفة بين الاقطار العربية ، وتفرقة الدول العربية وفرض مراقبتها وأوامرها عليها . هذه سياسة خطرة وعديمة الجدوى . اذ ليس في وسعها أن تحقق التسوية والسلام المستقر في الشرق الاوسط . ولقد آن الاوان لهؤلاء الذين يواصلون هذه السياسة أن يدركوا أن هذه السياسة انما تزيد في تصميم الدول العربية والشعوب العربية على رص صفوفها وقوتها الدفاعية .

وفي الايام القريبة ستثار في مجلس الامن قضية الشرق الاوسط . فاذا أظهرت الدول الاعضاء في مجلس الامن، ولا سيما الدول الدائمة العضوية ، توجها مسؤولا واهتماما حقيقيا لوضع حد الوضع الخطير في الشرق الاوسط ، ولضمان اوضاع السلام والامن لجميع دول المنطقة ، يستطيع مجلس الامن أن يسهم اسهاما موضوعيا في تطوير الاحداث تطويرا ايجابيا .

وحسب رأى الحكومة السوفييتية فان على مجلس الامن ، في أبحاثه عن الوضع في الشرق الاوسط ، ان يستند الى قراراته المعروفة التي اتخذها في سنة ١٩٦٧ و ١٩٧٣ ، وان يأخذ في الحسبان جميع قرارات الامم المتحدة التي تتعلق مباشرة بالقضية . والنتيجة الاساسية لابحاث مجلس الامن عن القضية في الشرق الاوسط يجب أن تكون ايجاد الاوضاع اللازمة لتجديد أعمال مؤتمر جنيف المجدية .

وتبدى الدول العربية ، بتأييد من الكثير من الدول الاخرى ، استعدادها للتسوية في الشرق الاوسط على أساس معقول . ويجب تقدير هذا الموقف. ولكن من حق العرب أن ينتظروا من الجانب الاخر أن يظهر توجها واقعيا . فالوضع في الشرق الاوسط الان يتطلب بسرعة تصعيد جهود اولئك الذين يتوقون الى ان تبلغ جميع شعوب المنطقة ما تصبو اليه من السلام والامن .

أما فيما يتعلق بالاتحاد السوفييتي فسياسته في مسألة الشرق الاوسط معروفة جيدا . فلقد كانت وستبقى مبدأية وبناءة . وهو مع تأييده قضية الدول والشعوب العربية العادلة سيبذل كل ما في وسعه وفي مجلس الامن أيضا ، ليساعد على الوصول بسرعة الى التسوية السياسية الشاملة في الشرق الاوسط .

تصعيد المجزرة في لبنان مؤامرة على أبحاث مجلس الامن

بيروت — في الوقت الذى يتسع فيه القتال في لبنان فأن الازمة تزداد تعقيدا بسبب الخلافات في داخل الحكومة . فقد اتهم رئيس الوزراء، رشيد كرامي ، علنا ، وزير الداخلية، كميل شمعون ، بتصعيد التوتر في البلاد .

وقد أبرزت الصحف اللبنانية ، بهذا الخصوص ، أن وحدات عسكرية تابعة للحزب الليبرالي القومي الذى يترأسه شمعون هي التي قامت ، سوية مع عناصر يمينية ، بفرض الحصار على مخيم تل الزعتر للاجئين .

ويواصل شمعون المطالبة بفرض حالة الطوارىء واستخدام الجيش لاحلال النظام . وهذا الطلب يعارضه كرامي بشدة ويصر على حل الازمة بالطرق السياسية وليس عن طريق استخدام القوة .

وقد أوضح كرامي أن الجولة الجديدة في القتال هي جزء من مخطط يستهدف انزال ضربة بحركة المقاومة الفلسطينية عشية بدء مجلس الامن أبحاثه حول قضية الشرق الاوسط .

وأضاف كرامي أن الانباء التي وصلته تقول انه بموجب هذا المخطط فان القتال يتسع خلال الفترة بين ١٢ و ١٥ كانون الثاني الجاري في محاولة لافشال أعمال مجلس الامن .

هذا وقد دخلت معارك بيروت يومها السادس . واستمر القتال بمدافع المورتر والاسلحة الاوتوماتيكية في منطقة الفنادق الواقعة على شاطىء البحر.

واستعمل الكتائبيون السيارات المصفحة التابعة لقوات الامن الحكومية.

وقد تخلى الجيش عن محاولة ايصال قافلة التموين الى مخيم تل الزعتر بدعوى تعرض القافلة لنيران الكتائب الامر الذى دعا قوة فلسطينية في الشياح الى الاستيلاء على القافلة واحتجاز ثماني مصفحات للجيش بالاضافة الى جنودها . ثم أطلق الفلسطينيون سراح الجنود والمصفحات.

وكانت قيادة الجيش قد هددت باتخاذ اجراء عسكرى لاعادة القافلة ورجالها.

وتقول صحيفة الدستور الاردنية أن مصر وجهت تحذيرا الى رجال الكتائب وحلفائهم من القيام بأية محاولة يراد بها توريط الحركة الفلسطينية في النزاع اللبناني عشية مناقشات مجلس الامن بشأن مشكلة الشرق الاوسط .

وفي نفس الوقت حذر محمود رياض، الامين العام للجامعة العربية ، في حديث له لصحيفة الاهرام من خطر هجوم اسرائيلي جديد يستهدف جنوب لبنان. وأكد رياض أن هدف اسرائيل هو الوصول الى مصادر المياه في نهر الليطاني .

وكان الزعماء الوطنيون في بيروت قد عقدوا اجتماعا على مستوى عال حضره ياسر عرفات رئيس منظمة التحرير الفلسطينية ، وصدر عنه بيانا أدانوا فيه الحصار المفروض على مخيم تل الزعتر . وقالوا أن هذا العمل يشكل خرقا للمبادىء الانسانية ومن الممكن أن يقود الى نتائج وخيمة خصوصا وأن الدافع الى فرضه أهداف سياسية خطيرة منها تصعيد التوتر وارغام المواطنين على الهجرة من هذه المناطق قبل تحقيق جريمة تجزئة لبنان.

وكانت وكالة الانباء الفلسطينية « وفا » قد نشرت بيانا في أعقاب التطورات الاخيرة في لبنان اعلنت فيه أن القوات الفلسطينية متأهبة لكسر طوق الحصار الكتائبي المفروض على مخيم تل الزعتر باستعمال القوة لكنها ترى من الافضل تهدئة الاوضاع واعطاء اليمين فرصة أخيرة . وأضاف البيان أن الفلسطينيين يحترمون سيادة لبنان لكنهم سيقاومون أية محاولة لاخراجهم بغض النظر عن الخسائر المتكبدة وان قواتنا مستعدة دائما لفك هذا الحصار.

وقال ان الفلسطينيين والقوى الوطنية والتقدمية الاخرى يملكون أسلحة متنوعة لكنهم لا يسمحون بالغوص الى الرقاب كما يفعل الانعزاليون باستعمالهم أساليب لا أخلاقية كالتجويع ومنع المؤن من الوصول الى الناس .

— البقية على صفحة ٦ ع٤ —

عن صحيفة « أنباء موسكو » السوفييتية

٢٢ دولة وطنية افريقية تؤيد حكومة انغولا الشرعية

أديس ابابا — حتى ساعة متأخرة من مساء أمس الاثنين لم تسفر محادثات القادة الافريقيين ، المشتركين في مؤتمر القمة الطارىء لمنظمة الوحدة الافريقية لبحث الوضع في انغولا ، عن نتائج نهائية .

وكان واضحا منذ الساعات الاولى لبدء هذه المحادثات في العاصمة الاثيوبية ، يوم السبت الماضي ، ان القادة الافريقيين منقسمون بشكل حاد حول تقييم الوضع في دولة انغولا الفتية .

فقوى اليمين والرجعية في افريقيا ، التي تقف في قيادتها حكومات السنغال وزائير وزامبيا ، استهدفت منذ البداية العمل على منع اعتراف المنظمة دبلوماسيا بحكومة انغولا الشرعية وعن طريق ذلك تفادي الحاق هزيمة سياسية ماحقة بالمنظمتين اليمينيتين ، حركة الاتحاد الوطني والجبهة الوطنية ، المرتبطتين بالنظام العنصري في جنوب افريقيا وبالدول الغربية الاخرى والانظمة اليمينية في افريقيا ، خاصة زائير وزامبيا .

وقد لجأت هذه القوى الى التلويح بشعار المصالحة الوطنية والتنديد بالتدخل الاجنبي في انغولا ، في حين انها تقصد بالتدخل الاجنبي المساعدة الحيوية التي يقدمها الاتحاد السوفييتي وبلدان اشتراكية اخرى لحكومة انغولا الشرعية .

غير ان شعار المصالحة الوطنية لم يخف على القوى التقدمية في القارة الافريقية فادركت ان الهدف منه انقاذ الحركتين اليمينيتين من الهزيمة العسكرية والسياسية التي يحيق خطرها الجدي الان بهما وبالمرتزقة البيض الذين يحاربون في صفوفهما .

وقد اعرب عن هذا الموقف رئيس الحكومة النيجيرية مرتضى الله محمد في كلمته القوية امام المؤتمر والتي عرض من خلالها برنامجه لحل القضية الانغولية . فناشد الرئيس النيجيري كافة البلدان الافريقية تقديم المعونة لحكومة انغولا . ورحب باعلان قيام جمهورية انغولا الشعبية . ودعا الى ادانة عدوان جنوب افريقيا على انغولا . وانتقد ، بشدة ، الدول الامبريالية التي تواطأت مع عدوان جنوب افريقيا ، ولم تعمل على وقفه ومنعه . وهاجم الرئيس الامريكي فورد فاتهمه بالتغطية على عدوان النظام العنصري في جنوب افريقيا على انغولا . وامتدح الرئيس النيجيري ، بالمقابل ، موقف الاتحاد السوفييتي والدول الاشتراكية الاخرى المؤيد لكفاح الشعوب الافريقية الوطني . وقال ان الاتحاد السوفييتي لعب دورا بطوليا في دعم كفاح الشعوب الافريقية . وناقش القادة الافريقيين اليمينيين والرئيس فورد وغيره من الذين يوازون بين المساعدة السوفييتية وتدخل جنوب افريقيا في انغولا فقال ان الافريقيين على غاية من الذكاء للتمييز بين المرشدين والخبراء العسكريين الاجانب الذين جاءوا بطلب من الحكومة الوطنية للمساعدة في التصدي للمعتدين والمتمردين وللعمل على بناء البلاد وتطوير اقتصادها الوطني . وبين اولئك المرتزقة العنصريين الذين يستهدفون تمزيق وحدة القوى الوطنية والدول الافريقية عامة .

وقد تكلم بمثل هذه اللهجة القوية والمدافعة عن موقف الاتحاد السوفييتي والدول الاشتراكية الاخرى كل من الرئيس الموزمبيقي ، سامورا ميشل ، والغيني احمد سيكوتوري . وقد اتهم سيكوتوري حكومتي السنغال وزائير بالتواطؤ مع اعداء الشعوب الافريقية .

هذا واعلن تأييده للاقتراح النيجيري بالاعتراف بحكومة انغولا الشرعية لوحدها رؤساء ٢٢ دولة افريقية ، هي الدول الوطنية والتقدمية في القارة الافريقية . كما يؤيد بالمقابل رؤساء ٢٢ دولة افريقية اخرى اقتراح السنغال باقامة حكومة مصالحة ائتلافية . اما اثيوبيا المضيفة وأوغندا ، التي يرئس رئيسها منظمة الوحدة الافريقية في الدورة الحالية ، فظلتا محايدتين ولا يعرف ما سيكون موقفهما في جلسة أمس المسائية الحاسمة .

وان ما يثير الدهشة ان الحكومة

— البقية على صفحة ٦ ع٤ —

خدام يؤكد تعاون حزبي البعث والشيوعيين

الكويت — تاس — نفى وزير الخارجية السورى ، عبد الحليم خدام، في اثناء وجوده في الكويت في زيارة رسمية في نهاية الاسبوع الماضى ، وجود خلاف بين حزب البعث العربي الاشتراكي والحزب الشيوعى السورى، وخاصة الشائعات حول اعتقال شيوعيين في سوريا .

واكد خدام ان الحزبين يتعاونان كالمعتاد في نطاق الجبهة القومية التقدمية وان هذا التعاون سيستمر في المستقبل أيضا .

ويأتى نفى وزير الخارجية السورى هذا في أعقاب الاشاعات الكاذبة التي نشرتها بهذا الخصوص صحف مصرية معينة .

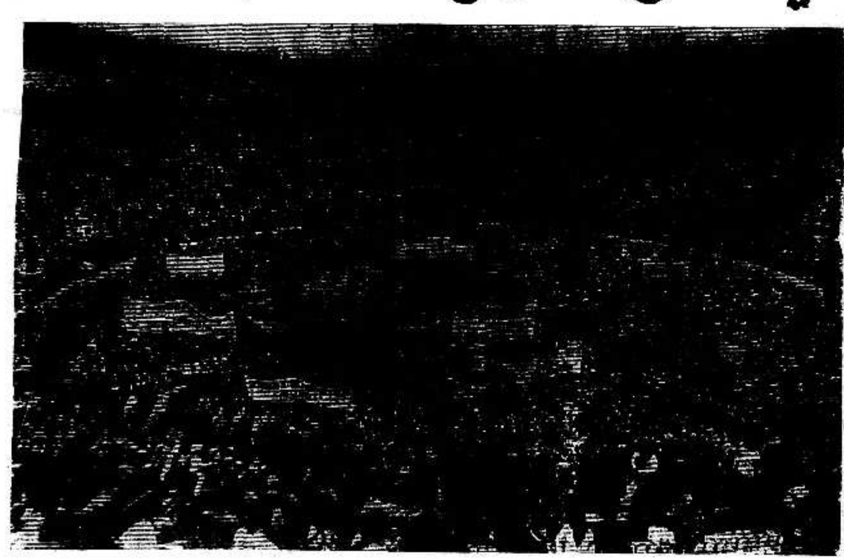
سفارة لجنوب افريقيا في اسرائيل ..

القدس — قام القنصل العام لجنوب افريقيا في اسرائيل ، بعد ان عينته حكومته العنصرية سفيرا لها هنا ، بتقديم اوراق اعتماده الى رئيس الدولة صباح امس . ورحب الدكتور روزنبلوم ، في افتتاحيته في صحيفة « يديعوت احرونوت » أمس ، بتوطيد العلاقات الديبلوماسية بين اسرائيل وجنوب افريقيا على اعتبار أن جنوب افريقيا هي « دولة صديقة » ..

عام سعيد

يحتفل المسيحيون السائرون بالتقويم الشرقي برأس السنة الشرقية ١٩٧٦ . وتنتهز « الاتحاد » حلول العام الجديد راجية ان يكون عام خير وسعادة وسلام على جميع الانسانية .

الحزب الشيوعي البرتغالي يدعو الى وحدة الصف الثوري



جانب من اجتماع تظاهري عقده الحزب الشيوعي البرتغالي ، في الشهر الماضي، في العاصمة لشبونة واشترك فيه اكثر من ربع مليون نسمة!

لشبونة — جددت الهيئة التشريعية في البرتغال أعمالها، في الاسبوع الماضي ، وشرعت في مناقشة دستور البلاد الذى يجب اقراره قبل موعد الانتخابات البرلمانية العامة التي من المزمع أن تجرى في ٢٥ آذار القادم .

وقد تحدث ، في جلسة الهيئة التشريعية الاخيرة ، نائب رئيس الهيئة وعضو الحزب الشيوعي البرتغالي ، الرفيق ز. مرجو . فأكد ان الحزب الشيوعي البرتغالي عمل ولا يزال يعمل من أجل تسوية سياسية للقضايا التي تواجه البرتغال ، ومن أجل التعاون بين جميع القوى التقدمية والديمقراطية، المدنية والعسكرية . وانتقد ، بشدة، سياسة الحكومة الاخيرة التي جمدت اجور العاملين ورفعت اسعار الحاجيات الحيوية .

هذا وتعكف النقابات العمالية والتعاونيات الزراعية ونقابات صغار الفلاحين على دراسة الوضع الاقتصادي في البرتغال . وقد اعلن ممثلو ١٣ نقابة في العاصمة انهم قرروا التظاهر ، في أواسط الشهر الجاري ، دفاعا عن حقوق العاملين وسينظمون مظاهرة شعبية كبيرة في لشبونة لهذا الغرض .

وتبحث الحكومة ، في الوقت ذاته ، الاوضاع الاقتصادية في البلاد. ويستفاد مما تورده وكالات الانباء من العاصمة البرتغالية أن ممثلي البرجوازية الكبيرة في الحكومة ، الديمقراطيين الشعبيين ، يعملون على أن تقر الحكومة سياسة تقنين تحد من استهلاك العاملين وتجمد اجورهم . الا أن الوزير الشيوعي ووزراء آخرين من القوات المسلحة يعارضون في ذلك . وقد أعرب عن ذلك بجلاء عضو مجلس الثورة العسكرى ، الوزير كارشبو ، حين أكد أن الحكومة تعد الان برنامجا اقتصاديا يضمن رفع مستوى حياة العاملين . وأضاف أن الامر مرتبط، أولا وقبل كل شيء ، بزيادة الانتاج . ومن الجدير بالذكر أن رأس المال

— البقية على صفحة ٦ ع٤ —

حرق جثمان شو أن لاي

بكين — ستجرى يوم الخميس القادم ، في قصر الثقافة في بكين ، مراسيم دفن رفات رئيس وزراء حكومة الصين الشعبية شو ان لاى الذى توفى بمرض السرطان يوم الخميس الماضى عن عمر يناهز ال ٧٨ عاما ، بعد ان جرت أول أمس مراسيم حرق جثمانه .

هذا ولم تدع حكومة الصين احد من الزعماء الاجانب للاشتراك في جنازة شو ان لاى .

كلمة الاتحاد

كفى !.. واطلقوا سراحهم

منذ شهر نيسان عام ١٩٧٤ ، أى قبل حوالي العامين ، والعديد من أبناء الشعب العربي الفلسطيني — قادة نقابيين وكتاب وأطباء ومهندسين — يقبع في غياهب سجون الاحتلال الاسرائيلي بدون أية محاكمة وانما بموجب أوامر اعتقال ادارى يصدرها الحكام العسكريون ويجرى تمديدها، اوتوماتيكيا ، كل ستة أشهر .

فحتى سلطات الاحتلال، التي وجودها نفسه في الارض المحتلة هو أمر غير شرعى ، لاتستطيع محاكمتهم بأى من القوانين الجائرة التي شرعتها . وذلك لانه ما من تهمة تستطيع أن تلصقها بهم سوى العمل السياسى ضد الاحتلال . ان استمرار اعتقال هؤلاء المناضلين الشعبيين في سبيل شعبهم وحرية وطنهم وفي سبيل السلام العادل ، اعتقالا اداريا دون أية محاكمة ،هو دليل دامغ على أن الاحتلال الاسرائيلي للاراضي العربية معزول كليا ومرفوض كليا ولا يستطيع أن يعمر طويلا.

ولكنه ، في الوقت نفسه، هو وصمة عار في جبين النظام القائم في اسرائيل ويكشف عن حقيقة هذا النظام الذى يتظاهر فرسانه أمام العالم بأنه « واحة الديمقراطية في صحراء الشرق » !

وعلى أرضية وصمة العار هذه تنكشف حقيقة البكائين في اسرائيل على ما يدعونه من وجود « معسكرات اعتقال » في الاقطار الاشتراكية — معسكرات غير موجودة سوى في مخيلاتهم المريضة وسوى ما يقيمونه هم أنفسهم من معسكرات فعلية في المناطق المحتلة .

— البقية على صفحة ٦ ع ١ —



منح جيبوتي الاستقلال

نشر ، مؤخراً ، أن الحكومة الفرنسية وافقت على منح اقليم عيسى وعفار المعروف بولاية جيبوتي أو الصومال الفرنسي ، الاستقلال عن فرنسا في بداية حزيران القادم .

وقد تم الاتفاق على ذلك في أثناء الزيارة الاخيرة التي قام بها حاكم جيبوتي ، علي العارف ، الى فرنسا في نهاية كانون أول الماضي .

واقليم جيبوتي هو آخر مستعمرة فرنسية في القارة الافريقية باستثناء جزيرتين صغيرتين في المحيط الهندي تصر فرنسا على الاحتفاظ بهما .

وقد احتفظت فرنسا بسيطرتها على اقليم جيبوتي لاهميته الاستراتيجية والسياسية العسكرية .فهو يقع في منطقة حساسة جدا عند ملتقى البحر الاحمر مع المحيط الهندي . وتقيم في مينائه الرئيسي ، جيبوتي ، الواقع على البحر الاحمر حامية فرنسية تضم ٦ آلاف جندي وعدد من الطائرات وقطع من الاسطول الحربي الفرنسي .

وقد رفضت الحكومة الفرنسية منح هذا الاقليم الاستقلال الوطني الذي تطالب به القوى الوطنية في الاقليم . واستغلت الحكومة الفرنسية ، في رفضها منح جيبوتي الاستقلال ،الخلافات الشديدة على مستقبل الاقليم بين اثيوبيا والصومال، وكذلك الخلافات القبلية بين أبناء قبيلتي عيسى وعفار ، التي كان المستعمرون الفرنسيون يؤججونها بين الحين والاخر ويثيرون الاحتراب القبلي في الاقليم كلما ارتفعت المطالبة بجلاء القوات الفرنسية عنه .

فمعلوم أن اثيوبيا تطالب بضم هذا الاقليم اليها ، كما سبق وحدث لارتيريا التي كانت خاضعة لايطاليا ومن ثم لبريطانيا . فأبناء قبيلة عفار الذين تسكن غالبيتهم في اوبوك وطاجورا ، المدينتين الرئيستين بعد جيبوتي ، ويعتمدون في معيشتهم على حياة البداوة ، ينحدرون من قبائل تربطها قربى مع قبائل الدانكيليين الذين يقيمون في اثيوبيا .

غير أن الدافع الرئيسي لمطالبة اثيوبيا بهذا الاقليم ليس مصدره القربى والرابطة القبلية مع أبناء عفار ، بل عوامل اقتصادية . فمعلوم أن سكة الحديد الرئيسية التي تربط بين اثيوبيا وجيبوتي تشكل منفذا أساسيا لاثيوبيا الى البحر الاحمر فالمحيط الهندي والى البحر الابيض المتوسط كذلك . وقد ازدادت أهمية هذا المنفذ بعد اتساع كفاح الشعب الارتيري من أجل الاستقلال والانفصال عن اثيوبيا . فمن المعلوم أن مينائي اثيوبيا الرئيسيين على البحر الاحمر ،مصوع وأساب يقعان في أرتيريا . وكثيرا ما هدد الثوار الارتيريون بقطع الطريق اليهما وعزل اثيوبيا عن العالم والممرات المائية .

وتطالب الصومال ، صراحة ، باعادة اقليم جيبوتي اليها ، الى الوطن الام الذي قسمه المستعمرون الانجليز والطليان والفرنسيون في حينه فيما بينهم . وتستفيد الصومال في مطالبتها باستعادة اقليم جيبوتي من تأييد احدى الحركتين الرئيسيتين في الاقليم لهذه المطالبة . كما أن أبناء عيسى يحسون بالقربى مع الصومال . فمعظمهم جاء أصلا من الصومال الى هذا الاقليم .

وتعمل في الاقليم حركتان سياسيتان أساسيتان ،هما: « الاتحاد القومي للاستقلال» و « الاتحاد الشعبي الافريقي للاستقلال » . وتركز الاولى نشاطها على العمل بين أبناء عفار . أما الثانية فبين أبناء عيسى .

غير أنه من الجدير بالذكر ان ثمة تمايزا سياسيا

« مراقب »

— البقية على صفحة ٥ —

ألوضع الاقتصادي عشية تجديد اتفاقيات العمل الجماعية (١)

• بقلم : إبراهيم مالك •

تكاد تقرب من نهاية النصف الاول من الشهر الجاري دورة المحادثات الثلاثية بين الهستدروت والنقابات المهنية من جهة ، والحكومة واصحاب العمل من جهة اخرى ، حول تجديد اتفاقيات الاجور الجماعية بشعر ما نوح في الافق ايه بادرة جديدة ستوصل الى اتفاق يضمن مصالح العاملين وحقوقهم الاجتماعية .

لقد عقدت سلسلة من المباحثات والاجتماعات ، حتى الان ، غير أنه لم يتم التوصل الى النتائج المرجوة . ومن الواضح أن كل طرف من الاطراف الثلاثة المعنية يتحمل جزءا من مسؤولية تعثر هذه المحادثات ومسؤولية المماطلة المقصودة والمستمرة لمنع التوصل الى اتفاق لتجديد اتفاقيات الاجور في كانون الثاني الجاري . والاطراف الثلاثة المعنية هي الحكومة وأصحاب العمل والهستدروت

ومع أنه يمكن من الناحية الطبقية الصرف فهم موقفي الحكومة وأصحاب العمل واصرارهم على المماطلة الا أنه يصعب ، بالمقابل ، فهم موقف قيادة الهستدروت المهادن والمنافق لمصالح العاملين .

في ظروف تعمق الازمة الاقتصادية

ولكن قبل التطرق الى موقف كل طرف من الاطراف المذكورة يجدر بنا أن نؤكد أن ما يميز المحادثات الحالية حول تجديد اتفاقيات الاجور الجماعية أنها تجري في وقت تتعمق فيه الازمة الاقتصادية والاجتماعية في البلاد ، ويشتد هجوم الاحتكارات والحكومة على مستوى حياة العاملين . فحين جرت المحادثات السابقة حول هذه الاتفاقيات في عامي ١٩٧٢ و ١٩٧٠ كانت البلاد لا تزال تعيش في ظل الطفرة الاقتصادية التي أعقبت حرب ١٩٦٧ . والوضع يختلف كليا الان . ولذا من الطبيعي أن يشتد التقاطب في الصراع على اتفاقيات الاجور هذه المرة . وان يصطحبه هجوم نفساني ودعائي واسع يستهدف تثبيط عزيمة العمال في كفاحهم دفاعا عن حقوقهم الاجتماعية والنقابية.

فكل المعطيات الرسمية تؤكد أن السنة الجارية ، التي لا تزال في مستهلها ، سنة ١٩٧٦ ، ستكون واحدة من أقسى السنوات التي عرفتها البلاد من الناحية الاقتصادية منذ أواسط الخمسينات . فتتوقع الاوساط الرسمية أن ينخفض الناتج القومي الكلي ، هذا العام ، بنسبة تتراوح بين ١ و ٢ بالمئة أيضا مثلما حدث في عام ١٩٧٥ الماضي . وستنخفض الاستثمارات العامة بنسبة ٩ — ١١ بالمئة ، أما الاستثمارات في الصناعة ستنخفض بنسبة ٢٠ بالمئة . ولن يزداد التصدير الا بنسبة ضئيلة لاتكاد تكفي لاحداث أي تغير جدي في العجز المطرد في ميزان المدفوعات . وان تكن تتحدث هذه الاوساط عن انخفاض صغير متوقع في الاستيراد . فهذا الانخفاض سيقتصر في الاساس على الاستيراد المدني . أما الاستيراد العسكري ذو الطابع الطفيلي والتضخمي فسيستمر في الارتفاع .

ونتيجة لكل ذلك ستتقلص فرص العمالة . وتتوقع التقديرات المتفائلة أن يبلغ عدد العاطلين عن العمل ، رسميا ، أكثر من ٦٠ الفا ، وربما يصل هذا العدد الى ١٠٠ الف عاطل عن العمل ، معظمهم — في البداية — من عمال البناء العرب وعمال المناطق المحتلة .

أما العجز المتوقع في ميزان المدفوعات فسيتراوح بين ٣٦٥ و ٤ آلاف مليون دولار . وهذا عجز قياسي بالنسبة لطاقات اسرائيل الاقتصادية . كما أن المسؤولين في وزارة المالية والحكومة عامة لا يخفون حقيقة مخاوفهم من مثل هذا العجز الكبير . ويخشون الا تتمكن الولايات المتحدة في الاوضاع الاقتصادية الدولية الراهنة من تغطيته .

وستتسع في الوقت ذاته ديون الدولة بالعملة الاجنبية ، الامر الذي يؤكد تعمق تبعية اسرائيل الاقتصادية لرأس المال الاجنبي واعتمادها الخطير على المساعدات الخارجية للنهوض باعباء البلاد الاقتصادية وما يترتب عن استمرار الاحتلال .

ولم يتوقف النزيف المستمر لاحتياطي اسرائيل من العملة الصعبة . فقد انخفض هذا الاحتياطي ب ٥٠ مليون دولار في الشهر الماضي ، و ٢٤ مليون دولار في الشهر الذي سبقه . ولا يزيد مجمل ما تمتلكه الدولة من احتياط من العملة الصعبة عن ألف مليون دولار . وهذا هو الخط الاحمر الذي لا تستطيع الدولة تجاوزه . فكل هبوط جديد في الاحتياطي من العملة الصعبة من شانه أن يجر البلاد الى الافلاس .

من الواضح أن لكل هذه الاوضاع الاقتصادية المتردية آثارا على مستوى المعيشة ومداخيل العاملين . فالسياسة الاقتصادية للسنة المالية الجديدة ،التي أقرتها الحكومة مؤخرا ، تتوقع هبوطا في مستوى الحياة يزيد عن ٣ بالمئة .

وقد اعترف وزير المالية رابينوفتش ان نسبة الضرائب المجبية من المواطنين تبلغ ٧٥ بالمئة من مجمل الدخل القومي الكلي . وهذه نسبة لا مثيل لها في أي بلد من بلدان العالم ، فتبلغ في الولايات المتحدة مثلا ٣٠ بالمئة فقط . ومن الواضح أن العاملين هم الذين يتحملون القسط الاكبر من العبء الضرائبي . وهم الذين سيتحملون في الاساس الاثار المترتبة عن فرض ضريبة فائض القيمة، التي سيبدأ العمل بها اعتبارا من نيسان القادم .

وفي حين يستمر مستوى معيشة العاملين في الانخفاض وتزداد الاعباء الضرائبية المفروضة عليهم يحقق أرباب المال والتجار الكبار وأصحاب العمل والبنوك المحليون والاجانب أرباحا فاحشة . ويجني تجار العملة السوداء والمضاربون بمختلف سندات الديون الحكومية أرباحا خيالية مماثلة وسريعة. ويكفي أن نشير الى أن « بنك اسرائيل » الحكومي ربح في العام الماضي ألف مليون لمرة فقط !!

ضرورة تجديد اتفاقيات الاجور

على هذه الخلفية الاقتصادية تجري المباحثات الحالية لتجديد اتفاقيات الاجور الجماعية .

ويجب التأكيد هنا على أن الوضع الاقتصادي تأزم وازداد سوءا من حيث ظلت اجور العاملين مجمدة ، الامر الذي يدحض مزاعم المسؤولين الحكوميين وأصحاب العمل حول تأثير الاجور على الوضع الاقتصادي في البلاد ومستوى الاسعار بشكل خاص.

ففي الفترة بين ١٩٧٠ و ١٩٧٢ ، التي عرفت بفترة الصفقة الشاملة ظلت الاجور مجمدة . ومع ذلك استمر الغلاء واتسعت ديون الدولة وتعمق العجز في ميزان المدفوعات . وبالمقابل ظهر أصحاب ملايين جدد وحقق أصحاب العمل والتجار والبنوك نسبا قياسية من الارباح . والعلاوة البسيطة التي نالها العاملون والمستخدمون كتعويض عن الغلاء ابتلعتها الزيادات المستمرة في أسعار الحاجيات والخدمات .

وبين ١٩٧٢ و ١٩٧٤ ظلت الاجور كذلك ، مجمدة . ومع ذلك لم يتحسن الوضع الاقتصادي .

وفي مستهل العام الماضي (١٩٧٥) حين بدأت المحادثات حول تجديد اتفاقيات الاجور الجماعية بذلت الحكومة ، وبالتواطؤ مع قيادة الهستدروت ، كل ما في وسعها لتأجيل التوقيع على اتفاقيات اجور جديدة ولتجميد اجور العاملين والمستخدمين.

وقد تقرر في البداية تأجيل التوقيع لنصف سنة ، ثم لنصف سنة اخرى ، أي حتى نهاية السنة الماضية . ومع أن الاجور ظلت مجمدة ، في العام الماضي ، الا أن الاسعار ارتفعت في الوقت ذاته بنسبة تزيد عن ٢٥ بالمئة. وتعمقت الازمة الاقتصادية في البلاد ، التي يكتوي الكثيرون بنارها .

ومن الواضح أنه لا يمكن تأجيل التوقيع على اتفاقيات اجور جديدة لنصف سنة اخرى أو لعام أو أكثر كما يقترح المسؤولون في الحكومة واتحاد أصحاب العمل . فلقد مرت ٣ أعوام على توقيع الاتفاقيات السابقة . وكل تأجيل جديد معناه مزيد من تردي حياة العاملين والفئات الشعبية ذات الدخل المحدود . ولتجديد هذه الاتفاقيات أهمية خاصة : فتجديدها يفترض زيادة الاجور على ضوء الاوضاع الاقتصادية الجديدة ، وتحسين شروط العمل النقابية والاجتماعية ، وضمان صيانة مكتسبات العاملين .

زيادة التنسيق بين أصحاب العمل والحكومة

لقد كان واضحا أنه مع اقتراب نهاية السنة الماضية وبداية السنة الجديدة، ستقوم الحكومة وأصحاب العمل بتحضير الاذهان لتمرير مكيدة جديدة ضد اتفاقيات الاجور وارغام العاملين على القبول بتأجيل التوقيع على اتفاقية جديدة لعدة أشهر اخرى .

ويلاحظ أن الحكومة وأصحاب العمل يزيدان التنسيق بينهما ، هذه المرة ، بشكل لم يسبق له مثيل . صحيح أن الحكومة صاحب عمل ، مشغل لعشرات الاف المستخدمين ، ومصلحتها الطبقية تملي عليها رفض زيادة اجور مستخدميها . وسبق أن عارضت في الماضي كل مطلب لزيادة اجور مستخدميها ، الا أنها تظاهرت بالحياد في معظم الاحيان فيما يتعلق بالمباحثات حول الاجور بين الهستدروت وأصحاب العمل . أما الان فتلقي الحكومة بكل ثقلها من أجل الضغط على العاملين للقبول بتأجيل التوقيع والتنازل عن المطالبة بأية زيادة في الاجور . وتعمل سوية مع أصحاب العمل لتحقيق مكيدتها هذه .

وتستهدف الحكومة ، هذه المرة أيضا جر الهستدروت (قيادتها «المعراخية») الى اتخاذ موقف يتماثل وموقف الحكومة وأصحاب العمل ويتنكر لمصالح العاملين. فصرح وزير المالية ، رابينوفتش ، « أن البحث الجاري مع الهستدروت بحث مصيري . فاذا استطاعت الحكومة اقرار تجميد اجور المستخدمين وتقف الهستدروت مؤيدة ذلك ، فسيحدث تحول في اقتصاد البلاد ولن ينحدر الى وضع خطير » . ودعا رابينوفتش صراحة الى تشديد الهجوم على مصالح العاملين ، وذلك في اجتماع لكتلة « المعراخ » في الكنيست ، عقد في ٣٠ الماضي .

فالحكومة تستهدف اذن تجميد أجور العاملين في الخدمات لفترة لا تقل عن سنتين . وهو ما يؤيده أصحاب العمل ويطالبون به متظاهرين بعطفهم على العاملين في الصناعة ، في محاولة لتفسيخ صفوف العاملين في البلاد واضعاف طاقتهم الكفاحية بتقسيمهم الى عاملين في الانتاج وعاملين في الخدمات .

(يتبع)

ارفعوا أيديكم عن كفر قاسم

• بقلم : عبد الحميد ابو عيطه •

« سوف نرفع احتجاجنا الى كل الجهات الرسمية المسؤولة ، سوف نسمع صرختنا العادلة الى الاوساط العالمية . فلتسمع الانسانية صوتنا ، صوت الضمير والمطالبة بالحق . فليكفوا عن مصادرة أراضينا » .

بهذه الكلمات النابعة من القلب تحدث رئيس مجلس محلي كفر قاسم السيد زكي جبريل وزملاؤه أعضاء المجلس .

لا حاجة لتعريف القارئ باسم كفر قاسم ، فالعالم بأسره أصبح يعرف هذا الاسم ، وعندما يسمعه انسان ذو ضمير يشعر بالاشمئزاز ، فهو اسم اقترن بتاريخ أسود ، وأصبح تاريخا أسود بالنسبة للمضطهدين وللصهيونيين العنصريين في كل بقاع الارض ، وتاريخا نضاليا ، وناقوسا يدق ويقرع حتى تستفيق الجماهير المظلومة وتناضل أينما كانت للقضاء على الظلم والظالمين ، ومن أجل بناء السلام العادل والدائم الذي يشل أيدي المعتدين ويضع حدا لسفك الدماء الطاهرة البريئة .

مؤامرة لمصادرة أراضي القرية وتطويقها

ان القضية كما يرويها رئيس المجلس المحلي هي معاقبة أهالي كفر قاسم لصمودهم ورفضهم التنازل لشركة الكيرن كايمت عن الاف الدونمات الخصبة التي تقع غربي القرية والتي صادرتها الحكومة قبل ٢٥ عاما ، وهي تحاول ، طيلة هذه المدة ، « اقناع » الاهالي ، بالترغيب حينا وبالارهاب أحيانا للتنازل عن هذه الاراضي ، وبالتلويح بالتعويضات وشتى الاغراءات والمحاولات . الا ان كل هذه المحاولات من دائرة أراضي اسرائيل باءت بالفشل ، ولم يتنازل أهالي كفر قاسم عن شبر واحد من أراضيهم المصادرة . والرأي السائد في القرية هو ان ذلك محاولة لتطويق القرية والتهديد بمصادرة ال ٣ آلاف دونم الباقية لاهاليها ، من أجل اجبارهم على اجراء المقايضة والتنازل عن الاراضي الخصبة والمصادرة سابقا .

هذا ما أدلى به رئيس وأعضاء المجلس المحلي ، ولكن حكومة المصادرة والتهويد ، حسب رأينا وحسب التجارب القاسية ، لا تكتفي بالمقايضة وهي تريد نهب ومصادرة كل شيء .

ما هي الحجج الواهية للمصادرة ؟

ان الحجة التي تتذرع بها السلطات لمصادرة أراضي كفر قاسم هي ان هذه الاراضي وعرية ولذلك فهي تابعة للدولة . ان الحقائق تدحض هذا الادعاء فلهذه الاراضي أصحاب ويحملون لقسم من هذه الاراضي كواشين من الطابو منذ زمن الانتداب وللقسم الاخر يوجد لديهم (تخميس)

وحتى من زمن الاتراك وبأختام السلطان عبد الحميد قبل أكثر من ١١٠ سنوات . وان قسما من هذه الاراضي هو ضمن الخارطة الهيكلية للقرية ومقام عليه أبنية . وقد ذهبت دائرة أراضي اسرائيل الى المحاكم ، وطبعا فالقوانين في يدها ولصالحها فأقامت قضايا ضد بعض أصحاب هذه الارض واستصدرت أوامر لمصادرة هذه الاراضي وبعد القرار جاءت لتحيط هذه الاراضي بالسياج ، على الرغم من ان الاهالي يزرعونها خلال قرن من الزمان .

واليكم جدولا ببعض القسائم وأسماء أصحابها ، المهددة بالنهب والمصادرة :

اسم صاحب الارض	بلوك	تقسيمة	المساحة بالدونمات
عبد الرحمن خضر	٨٨٦٤	١٤	١١٥
محمد أحمد خليل وأولاده	»	٢١	١١٠
نمر فريج	»	١٩	١٨
على مصطفى صرصور واخوانه	»	١٨	٣٣
سليمان عامر	»	٨	٥٥
محمود محمد فريج	»	١٠	٣٥
سليمان عبد ابو عيسى	»	٦	٦٠
عبد الله حماد عيسى	»	٢	٥٠
أنيس عوض الله	»	١	١١٥
محمد عبد الله طه	»	١٢	٧٠
محمد عبد القادر طه	٨٨٧١	١٣	٢٠
محمد عبد القادر طه	»	٤١	٢٣
عبد مصطفى طه	»	٤٣	٢٣٠
أحمد منقال	»	٢٩	٢٢
محمد عبد الله طه	»	٤	٥٥
محمد عبد الله طه	»	٣٨	١٠
محمود سليمان عامر	»	٥١	٥٥
عبد الحافظ عيسى	»	٥٨	٢٩

ملاحظة : هنالك منازل اشتريت في زمن الانتداب سنة ١٩٣٥ ، وترفض السلطات الاعتراف بملكيتها وهي كما يلي :

اسم صاحب الارض	بلوك	تقسيمة
حامد عبد الله صرصور	٨٨٦٢	٢٥
مصطفى عبد الله صرصور	»	٢٧
صبحي عبد الله صرصور	»	٢٦
فهد محمود عبد الله صرصور	»	٢٤

أخطبوط المصادرة في المثلث

ان سياسة التهويد التي بدأت بالجليل والنقب أخذت تمتد الى المثلث وان شهية السلطات لابتلاع الارض العربية لا تعرف الحدود ولا السدود ، وان اليد التي تعتدي على أراضي الفلاحين في الجليل هي نفسها التي تعتدي على أراضي كفر قاسم وجلجولية والطيبة وأم الفحم وغيرها من قرى المثلث . انها سياسة مصادرة الارض العربية ، أينما كانت وبشتى الاحابيل والقوانين والاجراءات الاضطهادية . وان هذه اليد تمتد كما نعرف الى المناطق المحتلة وتبني المستوطنات في القدس ومنطقة أريحا وسبسطية وكفر قدوم والجولان ، الامر الذي يترك الفلاحين والجماهير العربية بلا أرض ، من أجل تشريدهم . هذه هي السياسة الاضطهادية العنصرية ، سياسة التوسع والاحتلال ، التي كانت وما زالت تهدد السلام في منطقة الشرق الاوسط وتؤدي الى الحروب والكوارث وسفك الدماء ، وهي ليست سياسة كارثية بالنسبة للجماهير في اسرائيل. ان الشعوب سواء كانت عربية أم يهودية تريد العيش بسلام وأمن وأن تبني الحياة الرغدة والسعيدة لابنائها .

صمودا ولا تنازل عن الارض والحقوق

ان جماهير كفر قاسم ، التي عانت أكثر من غيرها من سياسة الاضطهاد القومي والعنصرية لن تسمح ولا بحال من الاحوال بنهب أراضيها مورد رزقها وموطن آبائها وأجدادها وسوف تقاوم سياسة النهب والاضطهاد . فهي تعلم انها ليست وحدها في النضال ، فمعها كل الجماهير العربية في المثلث والجليل والنقب . ومعها القوى الدمقراطية اليهودية في اسرائيل . واليوم وفي عصرنا هذا ، فالشعوب لا تقبل الحجج الواهية ومقتت العنصرية واللاسامية والاضطهاد وسرقة الشعوب . وان القوانين الدولية ومواثيق الامم المتحدة وحقوق الانسان كلها تؤكد المحافظة على حقوق الافراد والشعوب .

لقد أرسل مجلس كفر قاسم المحلي الرسائل الاحتجاجية الى كل الوزارات ودائرة أراضي اسرائيل وهو عاقد العزم على الاتصال بكل الهيئات الشعبية والدمقراطية في البلاد ويقوم بالاتصال مع « لجنة رؤساء السلطات المحلية العربية » ومع « لجنة المتابعة للدفاع عن الاراضي » للوقوف صفا واحدا الى جانب كفر قاسم الجريحة ومنع مصادرة دونم واحد من أراضيها.

لتقطع اليد التي تمتد الى كفر قاسم

ان صوت كفر قاسم سوف يصل الى العالم الواسع ، فهو صوت الحق والضمير .

ان الدفاع عن كفر قاسم هو دفاع عن الجليل والنقب ، هو دفاع عن الارض ، دفاع عن الكرامة .

وانها لوقاحة لا حد لها ، أن تمتد يد الظلم والنهب مرة ثانية ، والى كفر قاسم بالذات ، التي لم يندمل جرحها بعد ، وانها ليد آثمة تلك التي تجرؤ على الاعتداء مرة ثانية على كفر قاسم .

ان كفاح أهالي كفر قاسم ، دفاعا عن الحق والضمير والانسانية ، دفاعا عن الارض ، هو كفاح عادل ، ويجب ان يشمل كل الناس الشرفاء يهودا وعربا ، وهذا الكفاح العادل يجب أن ينتصر .

فارفعوا أيدي الظلم والنهب عن كفر قاسم .

الحزب الشيوعي الاسرائيلي
الدائرة المركزية للتثقيف السياسي — النظري

تعقد اجتماعا فكريا قطريا

وذلك يوم السبت ١٧-١-٧٦ ، الساعة العاشرة صباحا في نادي الحزب في تل أبيب ، شارع هس رقم ٥ .

موضوع البحث : « **الصهيونية الاشتراكية** » و « **النضال الفكري ضدها** » .

المحاضر : **الرفيق وولف ايرليخ** .

تبرز الدعوة عند الدخول .

اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي
منطقة الناصرة

اجتماعات مع الوفد العائد من المانيا الدمقراطية برياسة سكرتير المنطقة الرفيق :

عمر سعدي

كوكب أبو الهيجاء — الخميس ١٥-١ الساعة ٥.٣٠ مساء

الناصرة — السبت ١٧-١ الساعة ٦.٣٠ مساء

كابول — الخميس ٢٢-١ الساعة ٥ مساء

الدعوة عامة

تهنئات

تهانينا الحارة الى :

* يوسف جميل ورفقة محمود

بمناسبة الخطوبة

أعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية

أعضاء خلية الفتيات أم الفحم

* غسان فريد زريق وزوجته بالمولود الجديد

« أحمد »

أعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية في عيلبون

السلطات الفاشية في تشيلي تعذب طبيبة بريطانية

أكدت الدكتورة البريطانية شيلا كاسيدي انها تعرضت طيلة شهرين للتعذيب على يد زبانية النظام الفاشي الحاكم في تشيلي . وكانت السلطات الفاشية قد اعتقلت هذه الطبيبة في مؤسسة صحية تابعة للكنيسة في نوفمبر الماضي ، بينما كانت تعالج احد الجرحى من الانصار المناهضين للفاشية والذي تبحث السلطات عنه .

وفي أثناء الاعتقال ، الذي دام ٥٩ يوما ، تعرضت شيلا كاسيدي الى التعذيب الوحشي في محاولة لانتزاع معلومات منها عن مريضها الذي كانت تعالجه وعن آخرين من مناهضي الفاشية .. الا انها ظلت تؤكد انها كانت تقوم بمهمتها بدوافع انسانية ، ورفضت الادلاء بأية معلومات عن مرضاها .

وقد أثار اعتقالها وتعذيبها حملة احتجاجات عالمية واسعة وطالبت مؤسسات عالمية باطلاق سراحها حالا ووقف تعذيبها . وقد اضطرت السلطات الفاشية الى اطلاق سراحها، مؤخرا ، حيث عادت الى بلادها ، بريطانيا . وأمام اتساع الغضبة العالمية والبريطانية على أعمال الفاشية التشيلية أعلنت الحكومة البريطانية عن سحبها سفيرها من تشيلي واستدعائه للعودة الى لندن .

زاوية تحررها هي

أطفالنا

الطفل الخجول .. كيف تساعدينه ؟

يبرز الاهتمام بالطفل الخجول لكونه قليل النشاط ، محدود الفعالية ، مرتبكا في اداء أي عمل ، يفضل الانعزال ، لا يرغب في الاختلاط بالناس وعلاقاته معهم محدودة ، وهذا كله ناجم من قلة ثقته بنفسه .

ان أسباب الخجل ناتجة عن سوء التربية المنزلية ، فالتشدد في عقاب الطفل أو توجيه النقد المرير اليه يجعله قليل الثقة بنفسه ، انطوائيا . وان الدلال المفرط من قبل والديه ، وتوفير كل ما يحتاجه من مساعدة كبيرة وصغيرة ، يجعله يشعر بالخيبة عندما لا يلاقي مثل تلك العناية من الاخرين ، أو عندما يخفق في قيامه بعمل لوحده . وكذلك تحميل الطفل بعمل فوق طاقته يسبب له الخجل .

وقد ينجم الخجل عن أسباب بيولوجية ، ناشئة من التشويهات الجسمية ، كالعاهات الجسمية . وينسحب هذا النقص على انعزال الطفل عن اقرانه خوفا من سخريتهم . ولكي تخلصي طفلك من الخجل لا بد من ملاحظة :

* تفهم الطفل جيدا ومعرفة مصادر الخجل التي ألمت به . وما هي الاشياء التي تثيره ، وبنفس الوقت ينبغي معرفة المصادر التي يعتمد عليها الطفل في بناء ثقته بنفسه من جديد . والتركيز على نقاط القوة لديه .

* تهيئة جو ودي وعلاقات طيبة بالطفل ومساعدته في حل مشكلاته وتشجيعه على قيامه بالواجبات البسيطة ، وعدم تقريعه أو معاقبته .

* ان العمل أفضل أسلوب للتغلب على الخجل وزرع الثقة بنفس الطفل ، وهذا يعني التفتيش عن الاعمال البسيطة التي يقوى الطفل على النهوض بها والتي تكسب الطفل شعورا بالاهمية في أنظار الاخرين ، وشعورا بالانتساب اليهم .

* تهيئة الفرص الكافية للارتباط بصداقات واسعة بالاطفال الاخرين وتشجيع المشاركة في العمل مع الجماعات .

* تجنب تدليل الطفل ، كي لا يفقد ثقته بنفسه .

الرأس .. الذي يذهب وحده الى الكوافير

بعد سنوات من تربع الباروكة على عرش الموضة أعلن اخصائيو التجميل أنها سوف تصبح في خلال عام ٧٦ في خبر كان .. وان الشعر الطبيعي سيعود ليصبح كما كان : هو التاج الحقيقي للمرأة !

لكن الباروكة تحدت رأي ملوك الموضة وأصرت على البقاء بعد أن أصبحت شيئا ضروريا لاغنى عنه وجزءا من متطلبات عصر السرعة وخاصة بالنسبة للمرأة العاملة ، التي تثقلها المشاغل فلا تمكنها من العناية باتباع آخر صيحات الموضة في تسريحات الشعر الطبيعي الذي يحتاج الى ساعتين على الاقل من الوقت في حين يمكن أن تذهب الباروكة وحدها الى الكوافير ليقوم بغسلها ولفها على الرولو وكيها وتصفيفها طبقا للفورمة المطلوبة وتعود وحدها أيضا لاستعمالها على الجاهز في ثوان !

والى جانب توفير الوقت والجهد للمرأة العاملة .. فان الباروكة توفر جزءا كبيرا من ميزانيتها التي تضيع في مستحضرات فرد الشعر وتنعيمه وتليينه وغسله وصباغته وخصوصا ان حكاية الصبغة كثر الكلام عليها في الاشهر الثلاثة الاخيرة حيث اثبت بحث أجراه العلماء الفرنسيون في مدينة ليون ان صبغة الشعر تؤدي احيانا الى حدوث حالات من التسمم وفي بحث آخر ثبت انها تسبب الحساسية عند البعض .. كما أعلن البروفسور ديفيد هارندن بجامعة برمنجهام ان بعض أنواع صبغات الشعر للسيدات تسبب تكسيرا في كروموسومات ٢٥٪ من الخلايا !

وثيقة هامة

اجتماع هام لممثلي الحزب الشيوعي في السعودية والحزب الشيوعي في العراق وجبهة التحرير الوطنية في البحرين

ضرورة وحدة كافة القوى الوطنية في النضال ضد الامبريالية

الاتحاد ـ عقد ممثلون عن الحزب الشيوعي في السعودية وجبهة التحرير الوطني في البحرين والحزب الشيوعي في العراق اجتماعا هاماً في اواخر تشرين أول ١٩٧٥ ، بحثوا فيه الاوضاع العامة في منطقة شبه الجزيرة العربية والخليج العربي . واستعرضوا كفاح شعوب هذه الاقطار المناهض للامبريالية والصهيونية ومن أجل السلم والتحرر الوطني والديمقراطية والتقدم الاجتماعي . وناقش المجتمعون ما يعانيه المجتمعون أقطار هذه المنطقة من هيمنة الامبريالية ، خاصة الامريكية ، في المجالات الاقتصادية والعسكرية والسياسية وأكدوا ضرورة توحيد نضال كافة القوى الوطنية في المنطقة لتصفية هذه الهيمنة وتخليص شعوب المنطقة منها .

وحيا المجتمعون المنجزات التقدمية في العراق واليمن الديمقراطية . واعربوا عن تضامنهم مع المعتقلين السياسيين في عدد من أقطار المنطقة . وطالبوا باطلاق سراحهم . كما أعربوا عن تضامنهم مع الشيوعيين والقوى التقدمية في لبنان ومع القوى الوطنية الفلسطينية ومع القوى الديمقراطية في البرتغال وشيلي .

وقرر المجتمعون ارسال رسالة الى الحزب الشيوعي في الاتحاد السوفييتي يؤكدون فيها مجددا تمسكهم بالعلاقة الرفاقية معه والتي هي أحد الاركان الاساسية للاممية البروليتارية وبالصداقة العربية السوفييتية التي هي من العوامل الاساسية لضمان نجاح الشعوب العربية في الكفاح ضد الامبريالية والصهيونية .

واقر المجتمعون في الختام وثيقة حللوا فيها الاوضاع في المنطقة . كما استمعوا بكل اهتمام الى المعلومات التي قدمها مندوب الحزب الشيوعي في السعودية حول المؤتمر الاول الذي عقده الحزب في خريف ١٩٧٥ وتم فيه تحويل « جبهة التحرير الوطني في السعودية » الى حزب يقوم على اسس الماركسية اللينينية والاممية البروليتارية .

ويسر « الاتحاد » أن تقدم لقرائها فيما يلي نص الوثيقة الهامة التي أقرها المشتركون في هذا الاجتماع الهام :

بيان حول الوضع في الجزيرة والخليج العربي

تشغل بلدان الجزيرة العربية والخليج العربي مكانا متزايدا في الوضع الدولي بمختلف جوانبه السياسية والاقتصادية ، والبترولية منها خاصة ، والجوانب المتعلقة بالاستراتيجية العسكرية . واذا كانت قوى الاشتراكية والحرية والتقدم وكل شعوب العالم تبدي اهتمامها بالوضع في هذه المنطقة ، بهدف ضمان السلم في العالم ، ومن خلال النضال ضد التخلف والبؤس ومن أجل تحرر شعوب المنطقة وصيانة استقلالها الوطني وتقدمها الاجتماعي وفي سبيل حياة كريمة للانسان ، فان القوى المعادية ، الامبريالية العالمية وفي مقدمتها الامبريالية الامريكية وكل القوى المتحالفة معها من رجعية وعنصرية وصهيونية ، انما تركز اهتمامها لادامة سيطرتها على هذه المنطقة ونهبها لثرواتها المادية واستغلال شعوبها وجعل أقطارها قواعد للعدوان ومنطلقات لتشديد التوتر ولتهديد الامن والسلم في العالم .

ان شعوب هذه المنطقة وحركاتها الثورية والوطنية ، في المملكة العربية السعودية وجمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية وعمان والامارات العربية المتحدة والبحرين والكويت وقطر والجمهورية العراقية ، ادراكا منها لمسؤولياتها ازاء بلدانها وقضية تطور شعوبها الاقتصادي والاجتماعي ، ولدورها في حركة التحرر الوطني العربية وكل الحركة الثورية العالمية ، فانها تنغمر في النضال ضد أعدائها ، الامبريالية والرجعية والصهيونية ، مشكلة فصيلا ثوريا نشيطا في معسكر الشعوب ، معسكر الاشتراكية والحرية والتقدم والسلم في العالم .

ان اقطار منطقة الجزيرة العربية والخليج العربي وشعوبها عانت كثيرا ولعقود طويلة من السنين من السيطرة الاستعمارية المباشرة . ويعاني أغلبها الان من هيمنة الامبريالية وخاصة الامبريالية الامريكية وأساليبها الاستعمارية الجديدة ومن نشاط القوى الرجعية وأطماعها الذاتية .

ان النتيجة الاساسية للنهب الاستعماري السابق والهيمنة الامبريالية وتسلط القوى الرجعية وتحكمها بأساليب القمع والارهاب والحروب العدوانية والمؤامرات ضد شعوب هذه المنطقة ، أن النتيجة الاساسية لكل ذلك هي هذا التخلف المريع الذي تعاني منه هذه الاقطار وشعوبها في كافة الميادين . فاقتصادها مشوه التركيب ووحيد الجانب وضعيف في ميادين الصناعة والزراعة والنقل والخدمات . ان الغالبية من شعوب هذه الاقطار لا تملك الحد الضروري من التطور الاقتصادي والاجتماعي الذي يليق بالانسان في القرن العشرين ويتناسب مع الثروات الهائلة التي توجد فيها .

ان أوضاع هذه الاقطار الموروثة عن السيطرة الاستعمارية هي شهادة ادانة حازمة للامبريالية ونظامها الاستعماري وللقوى الرجعية وتأكيد قاطع على الطبيعة العدوانية الاجرامية للامبريالية والرجعية وتعارضها التناحري مع مصالح شعوب هذه الاقطار الاساسية وطموحها نحو التقدم والازدهار .

ان اقطار هذه المنطقة تنتج أكثر من ثلث نفط العالم وتحوي في باطنها على أكثر من ٦٠ ٪ من احتياطه المعروف في العالم . ولا تكتفي الاحتكارات الامبريالية بنهب هذه الثروات ، بأساليب متنوعة ، بل أنها تعمل على استغلال شعوبها أيضا من خلال نشاطها المالي ـ المصرفي والتجاري . ان أرباح الاحتكارات من كل ذلك تصل الى أرقام فلكية صارخة .

ان الامبرياليين وأعوانهم حفاظا على مصالحهم في المنطقة يعملون على أحكام هيمنتهم وسيطرتهم عليها بشتى الاشكال وأكثرها وحشية . انها تنصب الحكومات الرجعية المتخلفة في عدد من أقطارها وتمدها بكل أسباب الدعم والاسناد وخاصة بالسلاح . فالامبريالية تجهز الرجعية في هذه الاقطار بكميات هائلة من السلاح المتنوع والمتطور بحيث تحولت هذه المنطقة الى ترسانة كبيرة للسلاح ، الذي يستخدم لقمع الحركات الوطنية ونضالات الشعوب في المنطقة ، ويهدد نظمها التقدمية ، ويخلق مركزا للتوتر والاستفزاز ، مما يعرض السلم والامن في المنطقة ، وفي العالم ككل ، الى الخطر ، اضافة الى كون سياسة التسلح هذه انما تتم على حساب المصالح الاساسية لشعوب هذه الاقطار وطموحها في التنمية والتقدم ولمنفعة الاحتكارات التي تزداد أرباحها من وراء ذلك بشكل هائل . وترسل الامبريالية جيوشها الغازية لقمع نضال شعوبها الثائرة بقوة الحديد والنار . وتلجأ الى التخريب وحبك المؤامرات ضد النظم التقدمية في العراق واليمن الديمقراطية ومن أخطر أشكال الهيمنة والتسلط الامبريالي وجود القواعد العسكرية ، وبعضها قواعد لاسلحة ذرية . وتنتشر هذه القواعد في البحرين وعمان والسعودية اضافة الى الامتيازات التي تلقاها جيوشها وأساطيلها من قبل بعض الاقطار الاخرى . وتلعب القواعد ونقاط الارتكاز العسكرية دورا خطيرا يهدد الامن والسلم في المنطقة وفي العالم ككل . وتعتبر جزءا مهما من شبكة القواعد العسكرية الستراتيجية العالمية للامبريالية وخاصة الامبريالية الامريكية . ويعمل الامبرياليون بشكل محموم من أجل ربط أقطار هذه المنطقة بحلف عسكري يرتبط بالستراتيجية الامبريالية الامريكية تحت أسماء ودعوات مضللة متنوعة وخاصة بما يعرف بأمن الخليج . ان شعوب هذه المنطقة وقواها الوطنية ، في الوقت الذي تناضل فيه في سبيل أمنها وسلامها باعتباره شرطا أساسيا لتطورها وازدهارها ولاداء دورها في الدفاع عن السلم في العالم ، فانها ترفض وتدين كل مخططات الامبريالية لاقامة حلف عسكري تحت هيمنتها حتى ولو اتخذ أمن الخليج غطاء له . انها تدرك جيدا أن الذي يهدد أمنها وسلامها هو الامبريالية والرجعية . ولذلك فهي تناضل ضد هذا العدو بكل ثبات وحزم وهذا هو طريق صيانة أمن المنطقة وسلامها .

ودعما لكل مخططاتهم وتبريرا لسياساتهم يلجأ الامبرياليون والرجعيون المحليون الى استخدام أسلحة التخريب الايديولوجي والنفاق تحت أسماء وعناوين مختلفة . انهم يستخدمون الافكار والمشاعر الدينية والمتخلفة والتقاليد البالية ، وبنطاق واسع ، شعار مكافحة الشيوعية كستار لسياساتهم الارهابية ضد الشعب وقواه الوطنية . وفي نفس الوقت فانهم يسعرون العداء بالنسبة للدول الاشتراكية ، خاصة الاتحاد السوفييتي ، ويعملون كل جهودهم لتخريب الصداقة العربية ـ السوفييتية التي هي من الشروط الاساسية للكفاح الظافر ضد أعداء الوطن ومن أجل تحقيق التحولات الاجتماعية التقدمية .

أن شعوب المنطقة ، بقيادة منظماتها واحزابها الثورية والوطنية ، ناضلت وتناضل ، بمختلف الاساليب النضالية ، ضد كل أشكال النهب والهيمنة الامبريالية والتحكم الرجعي . وقد لعبت الجماهير الكادحة ، وفي المقدمة منها الطبقة العاملة ، ولا تزال ، دورا نشيطا في هذا النضال . ورغم صعوبة هذا النضال والامكانيات الكبيرة التي يملكها أعداؤها ، استطاعت الحركة الوطنية في المنطقة أن تحقق العديد من المنجزات الهامة . وفي المقدمة منها قيام أنظمة تقدمية في العراق واليمن الديمقراطية الشعبية التي تعتبر من اهم مكاسب هذه الحركة وأكثرها تأثيرا على مسارها وتطورها اللاحق . وفي عمان مضت عشر سنوات على اندلاع الثورة الوطنية فيها وتحولت الى قوة ثورية فعالة . وفي البحرين والكويت والسعودية وجمهورية اليمن العربية يتطور النضال الوطني الديمقراطي الجماهيري . وتتعزز وحدة النضال بين مختلف فصائل الحركة الوطنية .

ان حركة التحرر الوطني ، في هذه المنطقة ، هي جزء من حركة التحرر الوطني العربية . وهي في الاطار العام ، تواجه ذات الاهداف التي تواجهها ، أهداف الثورة الوطنية الدمقراطية . ومع ذلك فان أقطار هذه المنطقة تواجه مهام ذات صفة خاصة بحكم اختلاف الطور الذي تمر به ضمن المرحلة المذكورة .

ففي العراق واليمن الديمقراطية ـ حيث توجد أنظمة تقدمية معادية للامبريالية والصهيونية والرجعية ، ووجهت ضربات موجعة لاحتكاراتها البترولية كما حدث في تأميم شركة نفط العراق ، وحيث تحققت في البلدين العديد من المنجزات الثورية في الميادين الاقتصادية والاجتماعية والثقافية ، اضافة الى سياستها الخارجية التحررية ونهج الصداقة مع المعسكر الاشتراكي ، وفي مقدمته الاتحاد السوفييتي ـ تطرح بالاساس أمام الحركة الوطنية مهمة صيانة المكتسبات المتحققة وصيانة أنظمتها التقدمية والعمل على تعميق مسيرتها الثورية .

وفي عمان تواجه الحركة الوطنية مهمة طرد القوات الاجنبية الغازية واقامة سلطة وطنية تقدمية . وبذلك ينفتح الطريق امام التحولات الاجتماعية . أما في الكويت وقطر ودولة الامارات العربية المتحدة فالجماهير والعناصر الوطنية تناضل في سبيل سياسة وطنية تحررية واصلاحات تقدمية . وفي البحرين ناضلت الحركة الوطنية بنشاط وفاعلية من أجل تحقيق اصلاحات ديمقراطية في نظام الحكم ، ومن أجل انتهاج سياسة وطنية تحررية . في حين أن الوضع يختلف بالنسبة للسعودية ، وجمهورية اليمن العربية ، فالحركة الوطنية تناضل ضد التخلف وضد النفوذ الامبريالي ـ الرجعي . ومن كل ما سبق فان أبرز المهام العامة التي تواجه الحركة الوطنية في هذه المنطقة ككل ، هي :

أولا ـ صيانة مكاسب الحركة الثورية والدفاع عنها كانظمة تقدمية وأحزاب وطنية وثورية وحقوق دمقراطية سياسية واجتماعية .

ثانيا ـ تحقيق وتعزيز الاستقلال الوطني ، غير الكامل ، المحرز وانتهاج سياسة وطنية تحررية في الميدان العربي والدولي ، والعمل على توفير الحريات الدستورية الدمقراطية لجماهير الشعب وقواها وأحزابها الوطنية ، واقامة المؤسسات التشريعية والتمثيلية على أساس دمقراطي ، والقضاء على مخلفات القرون الوسطى في أساليب الحكم وأشكال مؤسساته .

ثالثا ـ مكافحة أساليب الاستعمار الجديد التي تتغلغل الامبريالية ، خاصة الامريكية ، بواسطتها في الحياة الاقتصادية والسياسية والثقافية ، اضافة الى النضال ضد وجود القوات وأجهزة المخابرات الامبريالية والرجعية والقواعد العسكرية ، وكل أشكال الاحلاف الامبريالية ـ الرجعية .

رابعا ـ النضال في سبيل وضع الثروات ، والثروات النفطية منها خاصة ، في خدمة شعوب هذه المنطقة ولتخليصها من براثن الهيمنة الامبريالية وشركاتها الاحتكارية واستغلالها الجشع ، ولتحقيق تنمية اقتصادية اجتماعية شاملة في حياة هذه الشعوب ، وتوفير الاسس المادية لتحقيق الاستقلال الاقتصادي والتخلص من هيمنة النظام الاقتصادي الراسمالي في المستقبل .

خامسا ـ النضال في سبيل اقامة العلاقات التضامنية مع فصائل حركة التحرر الوطني العربية بأنظمتها وقواها واحزابها التقدمية ومع كل قوى التقدم والحرية والاشتراكية في العالم وخاصة مع دول المنظومة الاشتراكية وفي مقدمتها الاتحاد السوفييتي .

ان تحقيق أهداف الحركة الوطنية في الجزيرة والخليج العربي هي مهمة كل القوى الوطنية المستندة الى الجماهير الشعبية . فالامبريالية وأعوانها تملك امكانيات سياسية وعسكرية ومالية واعلامية كبيرة تكرسها جميعا لمكافحة الحركة الوطنية وأحزابها وقمع حركة جماهيرها . لذلك فان من واجب كل القوى الوطنية ان تعمل بكل جد ونكران ذات على أن توحد نضالها في كل قطر في تحالف كفاحي وطيد يتلاءم وظروفها الخاصة . وان تجد الاشكال الملائمة لتحقيق ذلك على نطاق المنطقة . وهذا هو الطريق الضامن والمجرب لدحر أعدائها وتحقيق أهدافها .

ان الاحزاب والمنظمات الموقعة على هذا البيان تتوجه بالدعوة الى كل الاحزاب والمنظمات الوطنية والثورية في كافة اقطار الجزيرة والخليج العربي للالتقاء والتباحث حول المسائل التي تواجه الحركة الوطنية وسبل التصدي للهجمة الامبريالية التي تتعرض لها ، والعمل على صياغة الشعارات التي تتفق عليها والتي تنسجم مع الظروف والاوضاع الموضوعية التي تواجهها ، وايجاد الاشكال الممكنة لتوحيد النضال في سبيلها .

ان أحزابنا ومنظماتنا التي كان لها شرف الاسهام في النضال الوطني والطبقي النشيط في اقطارها وقدمت التضحيات الغالية في هذا النضال ، تعلن مجددا عن استعدادها المخلص وتفانيها لتحقيق هذا الهدف النبيل الذي هو شعار الساعة بالنسبة لكل المناضلين .

الحزب الشيوعي في السعودية
جبهة التحرير الوطني البحرانية
الحزب الشيوعي العراقي

احدى التظاهرات العمالية في البحرين احتجاجا على ارهاب السلطة والاحتكارات

"روز اليوسف" تكنس، كعمال البلدية، قاذورات التحريض على الشيوعية

الدرك الأسفل الذي انحطت اليه الصحافة الساداتية

● تعليق خاص ●

روز اليوسف
أسستها فاطمة اليوسف
عام ١٩٢٥

(الاتحاد) ـ ننشر ، فيمايلي ، افتتاحية بعنوان : « الرأي نعم . الجهل لا ! » ظهرت في مجلة « روز اليوسف » المصرية التقدمية بتاريخ ٢٧ـ١٠ـ٧٥ ردا على ما تنشره مجلة « المصور » وصحيفة « الاخبار » القاهريتين من حملة جاهلة على الشيوعية هي تقيوء منتن لما كانت تنشره الصحف المصرية الرجعية زمن السيطرة الاستعمارية والاقطاعية على مصر . ومما يشير الى اتساع الردة الساداتية ان هذه الصحف وعلى رأسها « الاهرام » قد انحازت ، بلاقيود ، الى معسكر الامبريالية الامريكية حتى في العدوان على أنغولا وفي التحريض القذر على أصدق أصدقاء الشعب المصري وكل الشعوب ـ الاتحاد السوفييتي :

لا « يهمنا كثيرا ان يكون فلان أو علان مصابا بمرض نفسي ضد الاشتراكية ، أو الماركسية ، أو الناصرية .. أو أي مذهب يشاء .

ولا يهمنا أن تتبنى الاصابة هذه الصحيفة أو تلك ، وتشن ما تشاء من حملات على ما تشاء من مذاهب وأفكار .

ولكن يهمنا كثيرا ، والى حد لا يسمح لنا بالسكوت .. ان تنشر على الرأي العام خرافات على انها حقائق ، واوهام على انها أخبار . فهنا ترتكب الصحيفة جريمة تزوير ضد قرائها ، وتتحول الى اداة تجهيل في بلد ينفق الملايين على التعليم !

لا نتصور صحيفة تنشر على قرائها ان الاشتراكية دخلت مصر بناء على انذار سوفييتي ، رضخ له جمال عبد الناصر مرغما ، ورضخ له بالتالي شعب مصر !

نشرت هذا مجلة « المصور » في الاسبوع الماضي ، مع انها مجلة عجوز ، عاصرت كافة الحركات الاشتراكية في مصر منذ عشرينات هذا القرن . وتعرف جيدا ان الاشتراكية دخلت مصر بعد خمسين عاما من الحلم بها ، والكفاح الشعبي في سبيلها . وان تغيير النظام الاجتماعي في أي بلد ليس فيلما بوليسيا ، أو عملية سطو على بنك ، بحيث يمكن أن يتم برفع مسدس وتوجيه انذار .

لا نتصور صحيفة تنشر ان الشيوعي والحيوان شيء واحد ، وان غاية الشيوعية السلب والنهب وتشجيع النزوات والرذائل ، وأن المرأة في ظلها تستطيع أن تتزوج رجلين ، ويستطيع من يشاء أن يكون في فراش من تشاء .. بلا قيود على الاطلاق !

نشرت هذا ، وما تزال تنشره باصرار ممل ، صحيفة « الاخبار » في اطار حملتها المرضية على الشيوعية .

وليس المهم انه كلام يسيء الى الشيوعيين ، فهذا شأنهم . وانما المهم انه جهل يوزع على ربع مليون نسخة كل يوم . ولا عذر لـ « الاخبار » في نشره ، فهي بالتاكيد تعلم ان الحقيقة عكسه تماما ، ومحرروها يطوفون بأربعة اركان العالم ، ويعرفون جيدا انه لا فرصة للفسق في موسكو او بكين ، وانما يستمتع الفاسق حقا في عواصم الغرب جميعا : حيث تسود علنا مذاهب الجنس الجماعي ، وتبادل الزوجات ، وتصدر مجلات تبشر بهذه المذاهب ، وقوانين تحمي روادها .

ولا بد أن « الاخبار » تعرف ، كما نعرف ، انه في مقابل هذا الانحلال الرسمي في الغرب .. يفرض السوفييت والصينيون اقسى القوانين لتنظيم الزواج والطلاق ورعاية الاطفال ، وان من أشهر أقوال لينين : كان الجنس مشاعا في العصر البدائي ، ولكن مشاعيته لا تلائم عصر الحضارة ، فالرجل النظيف يفضل أن يشرب في كوب خاص ! ولا نظن ان القسم الخارجي في « الاخبار » لم يقرأ الخبر الذي نشرته « البرافدا » منذ شهور ، عن العريس الذي قتل عروسه (في قرية بجوار موسكو) لانه وجدها غير عذراء .. في الوقت الذي نشرت فيه الوكالات الغربية خبرا عن كنيسة امريكية تسمح بعقد زواج رجل من رجل !

ونحن اذن أمام حالة كحالة مجلة « المصور » .. يستخدم فيها منبر الصحافة ، وحبرها ، ومطابعها ، وأطنان ورقها ، لا للتنوير .. ولكن للتجهيل . لا لتزويد عقل القارىء بمزيد من الحقائق ، ولكن لتعتيم عقله ، وتعقيم قدرته على التمييز ، واستغلال ثقته في بيع الترام له !

ومبلغ علمنا أن في مصر مجلسا للصحافة .. في مقدمة مهامه أن يلزمها ـ على الاقل ـ بأن تكون رائدا لا يكذب أهله .

وقد سبق أن ألزمنا هذا المجلس بالتوقف عن حوار علمي وديني جاد ، لان البعض كادوا يثيرون به فتنة . والتزمنا كما ينبغي بالقرار .

فاين المجلس الان وقد خرج الاخرون ، لا عن قراره فقط ، ولكن عن ميثاق الشرف الصحفي نفسه .. الذي يلزم كل صحيفة أن تكون ـ على الاقل ـ صادقة ؟

وليست القضية عندنا قضية الشيوعيين أو غير الشيوعيين ، فكل فريق أولى بالدفاع عن نفسه . وانما هي قضية « الحقيقة » التي يجب ان تحترم .. لان العبث بها اهانة لعقول القراء . ان رسالتنا ، كمجلة ملتزمة برسالة التنوير ، لا تسمح لنا بالتساهل مع هذه الحملة المستمرة لتجهيل الرأي العام .

وقد كنا نفضل أن نخصص كل صفحاتنا لقضايا الجماهير الملحة ، وتحديات العصر التي تحيط بنا من مختلف انحاء العالم .

وكنا نفضل أن نخصص كل جهدنا ، وكل قطرة حبر في اقلامنا ، للمشاركة في البناء ، وفي البناء وحده .

ولكننا مع الاسف مضطرون أن نضحي ببضع صفحات كل أسبوع ، لازالة الركام الذي يصمم الاخرون على تلويث العقول به ، وكشف كل كذبة أول بأول .

صحيح انها مهمة صعبة ، لا تقل مشقة عن مهمة عمال البلدية في شوارع القاهرة .. ولكنها مهمة ضرورية ، تلزمنا بها رسالة التنوير .. أول وأهم الرسالات الصحفية على الاطلاق .

وسنبدأ نؤدي هذا الواجب ، أن شاء الله ، في العدد القادم ! »

كيف يبذرون أموال الشعب في البحرين

عن منشورات "جبهة التحرير الوطنية البحرانية"



مقطع من التقرير

نشرت مجلة « ذي بيبول صانداي » البريطانية تحقيقا لمندوبتها في منطقة الخليج العربي ، كشفت فيه عن الوسائل اللااخلاقية والطفيلية التي يبذر بها حكام البحرين وغيرهم من مشايخ الخليج العربي من أثرياء النفط أموال شعوبهم وخيرات بلادهم .

فكتبت تقول « ان امرأة انجليزية اكتشفت طريقة جديدة للحصول على النفط الجذاب في الشرق الاوسط وذلك بتوريدها البنات الى الحاكم الغني بعد ان تحصل على العمولة من الهدايا التي تحصل عليها أولئك الفتيات » .

وشيخ البحرين عيسى بن سلمان آل خليفة ، الذي يستقبل أولئك الفتيات في قصوره يبلغ من العمر ٤٠ عاما . أما دخله السنوي المعلن من عائدات النفط فيبلغ فقط ١٢ مليون جنيه استرليني .

والمرأة الانجليزية هي بات هاندفورد وهي من مدينة بروم بارك وتبلغ من العمر ٤١ عاما . وتدعي أنها حصلت في احدى المرات على ١٠ آلاف جنيه استرليني من الشيخ . ويعتمد دخل هذه المرأة (السمسارة) على ما يتمتع به الشيخ من ثراء ومن كرم وحب للتبذير ، فيحكي انه أعطى فتاة أعجبته سيارة « كاديلاك » فاخرة .

وذكرت المندوبة الصحفية مع أنها لم تعرف مدى التفاهم القائم بين الشيخ وتلك المرأة والفتيات التي تجلبهن الا أن العلاقة تتم بشكل لا يترك مجالا للتساؤل واثارة الشبهات . فالشيخ يحب الحفاظ على اللياقة والحشمة في التعامل .

وللسيدة هاندفورد ابنة اسمها سارة ، عمرها ١٧ عاما . وقد كشفت الابنة سارة للصحفية انها عملت على تجنيد صديقة لها وأطلعتها على الرسالة التي أرسلتها لها . وهذه الصديقة تبلغ ١٦ عاما . وهي ابنة شخصية معروفة في بريطانيا . وقد جاء في الرسالة :

« فقط تأتين الى البحرين حيث كل الترتيبات قد أعدت . فأمي ترسل البنات في البحرين الى أصدقائها . والمهم هو أن تذهبي الى بلاج الشيخ « الحاكم » الذي هو بدوره يلاحظ قدوم فتيات انجليزيات جدد . وحين يعجب بهن يدعوهن الى الحفلات التي يقيمها كل ليلة في البلاج . واذا أحبك الشيخ وقضى وقتا سعيدا معك فسيدفع لك قرابة ٣٠٠ دينار بحراني كهدية نقدية » أو ما يعادل ٢٥٠ جنيه استرليني .

وتوضح الفتاة لصديقتها في الرسالة « ان باستطاعة الفتاة الانجليزية التي تحصل على المجوهرات والحلي من الحاكم أن تحتفظ بها كملك خاص . ولكن عليها أن تقدم للسيدة هاندفورد وابنتها سارة ٧٥ بالمئة من الاموال النقدية التي حصلت عليها من الشيخ كعمولة » ، وهما أي الام والابنة ، ستغطيان بالمقابل قيمة التذكرة وأية مصاريف اخرى مترتبة .

وتضيف الرسالة « أن الرحلة لا تكلفك أي شيء . وهناك فرصة لان تعودي الى بريطانيا وأنت أحسن حالا من الناحية المادية » . وتطمئنها أن أصدقاءها وصديقاتها في البحرين سيعملون كل ما في وسعهم على التستر على وجودها في البحرين وذلك لمصلحة الشيخ ... وستر الفضائح . وتستطيع الصديقة الادعاء أنها مسافرة الى استراليا .. أو انها ذاهبة للعمل سكرتيرة في البحرين في احدى الشركات ... وغيرها .

ثم تواصل مندوبة المجلة تقريرها ، فتقول : كنت في نفس الطائرة التي كانت عليها السيدة هاند فورد وابنتها سارة والابنة الاخرى ذات الثمانية أعوام متوجهات الى البحرين . وبعد يومين ذهبت الى « بلاج » الشيخ الخاص ورأيت مجموعة من الفتيات الانجليزيات « بالبكيني » على « البلاج » وقد أخبرتني احداهن أن الشيخ أهداها اسوارا ذهبيا ثمينا في احدى الحفلات . وقالت ان صديقة انجليزية لها ذكرت أنها حصلت على هدايا مماثلة .

وفي اليوم التالي ذهبت الصحفية لمقابلة الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة وعرضت عليه وساطتها لجلب المزيد من الفتيات لاشباع نهمه .. الآن الشيخ استمع اليها بارتباك وصمت وسألها عن التفاصيل التي ستتضمنها تقريرها الذي ستنشره عن البحرين .. ثم قال انه سيأمر بابعاد بعض الناس عن بلاده .



الام وابنتها ومقطع آخر من التقرير

بولونيا ـ تطور دينامي وثقة بالمستقبل

بقلم : موشي زيسر

كان لي الشرف ان اشترك ، موفدا من حزبنا الشيوعي الاسرائيلي ، في المؤتمر السابع لحزب العمال البولوني الموحد والذي عقد في ٨ ـ ١٢ ـ ٧٥ .

فلقد انعقد مؤتمر الشيوعيين البولونيين بعد التغييرات المعروفة في قيادة الحزب والدولة في سنة ١٩٧٠ ، بعد المؤتمر السادس الذي تقرر فيه برنامج مستعجل لبناء الاقتصاد الاشتراكي ، مع التاكيد على رفع مستوى حياة العمال .

وينطلق الحزب البولوني من الفرضية اللينينية المعروفة ، الا وهي ان الطبقة العاملة وقد وصلت الى الحكم في دولة ، سيكون المجال الرئيسي الذي تتبارى فيه مع الرأسمالية هو الاقتصاد . وهكذا كانت القضايا الاقتصادية في مركز أبحاث المؤتمر .

أما الشعار الرئيسي في المؤتمر فكان : نحو التطور الدينامي في الاقتصاد الاشتراكي ـ نحو مستوى حياة أعلى قائم على انتاجية عالية .

واستطاع المؤتمر السابع ان يلخص باقتناع ان مشروع السنوات الخمس ١٩٧٥/٧٠ نفذ باكمله بل أكثر مما كان مبرمجا في انتاج البضائع للسوق المحلية وللتصدير . كما بني الكثير من المساكن أكثر مما كان مخططا (تم بناء مليون ومئة الف شقة) . وارتفعت أجور العمال الحقيقية ٤٠ ٪ .

أما مشروع السنوات ٧٦/١٩٨٠ الذي اقره المؤتمر فهو استمرار لسابقه ، لكنه أوسع وأكثر شمولا ، وسيزداد الانتاج الصناعي ٤٠ ٪ تقريبا ، والانتاج الزراعي ٣٠ـ٣٥ ٪ ، والبناء سيتلخص بمليون وخمسمئة الف وحدة سكن . وسيكون تنفيذ هذا المشروع اساسا لحل شامل لقضية السكن في بولونيا الشعبية . وسيــ مشروع السنوات الخمس الجديد برفع مستوى المعيشة ، ويستكمل الاصلاح في التعليم (في سنة ١٩٧٧) ، وسيصبح التعليم الثانوي كاملا ومجانيا .

ويميز الجو الاجتماعي السياسي في بولونيا التفاؤل والثقة بقوى الشعب المنتجة . ومركز الحزب أقوى ، وصار عدد اعضائه مليونين ونصف مليون عضو تقريبا ، مثلهم في المؤتمر ١٨٠٠ مندوب ، ومعظم الاعضاء الجدد هم من العمال الشبان .

تطور كبير في وارسو

ويدل على هذا الجو تنفيذ مشاريع عمل كثيرة وانجاز برامج ضخمة قبل انتهاء الموعد المحدد لها .

وسنحت الفرصة لزيارة محطة القطارات المركزية الجديدة في وارسو ، التي انتهى بناؤها عشية افتتاح المؤتمر . انها مدينة ذات مئة دكان تحت الارض ، مع قاعات انتظار ضخمة من الاولنيوم والزجاج مكيفة الهواء . والمحطة متصلة بشبكة متعددة الفروع من الطرقات الى جميع أنحاء العاصمة .

ورأيت احدى عجائب المواصلات التي انتهى بناؤها في وارسو مؤخرا .. انها « الفيلوستراد » وهي محور شبكة الطرق التي توصل العاصمة مع انحاء الدولة المختلفة والاقطار الاخرى . وتترك في النفس الانطباع الرائع شبكة حوانيت « كل شيء » والفنادق الجديدة والاحياء الحديثة في مركز المدينة وضواحيها .

تشجيع الزراعة التعاونية

ولم يتغاضى التطور الدينامي في الاقتصاد البولوني عن القرية . وبينما لا يزال ٨٠ ٪ من المزارع خاصا ، تبذل الجهود لنقل الزراعة الى الاقتصاد الاشتراكي وهذا في عدد من السبل أ ـ في المزارع التابعة للدولة وهي كبيرة وعصرية (٧ ٪ من الاراضي و ٢٥ ٪ من مجموع الانتاج الزراعي) ويتمتع العاملون فيها بأجور عالية وشروط عمل جيدة . ويعملون ثماني ساعات فقط .

ب ـ التعاونيات ويتمتع فيها العاملون بمساعدات حكومية واسعة .

واما أكثرية المزارع الصغيرة فتخص « الجماعات الزراعية » . وتبذل الجهود في هذه الاوساط للقيام بالخطوات الاولى على الطريق نحو الزراعة الاشتراكية المشتركة . وبواسطة هذه الجماعة يشتري المزارعون الاجهزة الزراعية ، والبذور والاسمدة وما الى ذلك .. وبوساطة الجماعة أيضا يسوقون انتاجهم . وتمنحهم الحكومة القروض طويلة المدى عن طريق هذه الجماعات . ودلت التجربة على ان من الاجدى والاجدر ان تكون المزرعة أكبر ، وبموجب مشروع السنوات الخمس الجديد ستصل الزراعة الاشتراكية في سنة ١٩٨٠ في بولونيا الى الثلث تقريبا من مجموع الاقتصاد الزراعي .

وأبرز العديد من مندوبي المؤتمر التقدم الكبير الذي انجزته بولونيا الاشتراكية خلال ثلاثين عاما على تأسيسها ، مؤكدين التطور الذي اعتراها خلال السنوات الخمس الاخيرة وكان تطورا باهرا بشكل خاص ، بسبب الاسلوب الجديد الذي انتهجته قيادة الحزب برئاسة الرفيق أ. جريك .

وتميز هذا الاسلوب بالعلاقة الوثيقة مع الطبقة العاملة وجماهير الشعب ، بينما كان الوضع في سني الستينات مجرد مراوحة في مكان واحد الى مدى بعيد في الاقتصاد ، وتباعد بين القيادة والجماهير .

وتكلم العديد من المندوبين بلهجة ايجابية عن الزيارات الكثيرة التي يقوم بها قادة الحزب والدولة الى مختلف جهات الدولة وما يصحب هذه الزيارات من ارشاد وتوجيه وتبادل وجهات النظر . وكما أسلفت ان انجازات النظام الاشتراكي كانت كبيرة ، ولكن ذلك لا يعني ان الجماهير

البقية على ص ٤ عامود ٥

بعد سنوات طويلة من اهمال مجلس محلي معلوت – ترشيحا المقصود:

أهالي ترشيحا يطالبون بالاستقلال!

تواصل أجهزة الاعلام الاسرائيلية حملتها على تقرير الدكتور ابراهام بنيامين من جامعة حيفا حول وضع قريتي ترشيحا ومعلوت ، والذي أوصى به للمسؤولين .. أن الحل الامثل لمشاكل القريتين – مع تباينها بالطبع – هو في حل المجلس المحلي المشترك وانتخاب مجلسين محليين مستقلين لكل من القريتين . وقد انضم الى هذه الحملة حاكم اللواء الشمالي كينغ .. فهاجم الدكتور بنيامين بحجة انه لم يرجع الى وزارة الداخلية ليأخذ رأيها .. وكذلك هاجمه رئيس المجلس المحلي المشترك ايلي بن يعقوب برغم اعترافه بالتمييز اللاحق بترشيحا قائلا :« ربما كانت الحقائق التي ذكرها في بحثه صحيحة ولكن استنتاجاته مغلوطة » .

وقام وزير المالية يهوشواع رابينوفيتش بزيارة الى القريتين ، في مطلع الشهر الجاري ، ليطلع بنفسه على الاوضاع هناك .. فافتتح زيارته بطمأنة رفاقه في ادارة المجلس المحلي المشترك من المعراخ ، ان « في الميزانية الجديدة التي اقرتها الحكومة ، مؤخرا ، أخذت في الاعتبار مشاكل الجليل ومناطق التطوير » . وكان يرد بذلك على مطالب رئيس المجلس المحلي المعراخي لمعلوت وترشيحا ، ايلي بن يعقوب ، بزيادة الاستيطان في معلوت وتهويد المناطق المجاورة ودعم المصانع وتاسيس مصانع جديدة . وامتدح بن يعقوب العلاقات بين ترشيحا ومعلوت ووصفها بانها طيبة .. ولكنه لم يتطرق أبدا الى مشاكل ترشيحا ومطالب سكانها .

وحينما تكلم عضو المجلس المحلي السيد جميل نحاس عرض بعضا من القضايا الاساسية والملحة في ترشيحا مثل ازمة السكن منها .. حيث تعيش ٩٠ عائلة بمعدل غرفة واحدة لكل عائلة ، ويوجد ما يزيد عن ٢٧٠ عازبا شابا لم يتزوجوا لعدم توفر المساكن واراضي البناء ، وتحدث عن خطورة وضع المجاري في القرية .. حيث لا توجد شبكة تربط المجاري ، مما يضطر السكان الى قذف مجاريهم في الشوارع. وتساءل السيد نحاس عن سبب التمييز الواضح الذي تنتهجه الحكومة ازاء ترشيحا قائلا : لماذا لا تعتبر ترشيحا في منطقة تطوير في الوقت الذي تعتبر فيه قرية معلوت كذلك ، ويحصل مواطنوها على تسهيلات كثيرة واعفاءات من الضرائب وغيرها .

الوزير يرى بنفسه وضع ترشيحا المزري

ثم انتقل الوزير الى ترشيحا وحل في بيت رئيس المجلس المحلي السابق السيد ميخائيل الياس داوود ، خلافا لما تقرر بأن ينزل ضيفا في بناية وقف الكاثوليك كمكان عام . وأكد السيد داوود في كلمته على الازمة السكنية التي تعانيها القرية وكشف ان حوالي ٩٠٪ من أراضي ترشيحا أصبحت « ملكا » لمديرية أراضي اسرائيل .. وانه لم يعد متسع للبناء في الارض المتبقية من القرية .

وتكلم السيد حنا سوسان الذي عرف نفسه للوزير بانه من نشيطي موظفي « المعراخ » والهستدروت ، حيث كان رئيس الدائرة العربية في مجلس عمال نهاريا ، وقال ان ضم ترشيحا الى معلوت كان خطأ كبيرا .. وانه تم دون اكتراث لمعارضة الاهالي الشاملة . وكشف عن ان المجلس المحلي المشترك لا يزال ممتنعا عن تنفيذ قرارات منذ عام ١٩٦٧ برصف شوارع في ترشيحا وغيرها من الخدمات . وأضاف انه لم يعد ممكنا السكوت على اهمال المجلس المشترك ثم ان « ما كنا نقنع الناس به قبل عشر سنوات .. لا نستطيع اقناع جيل أولادنا به اليوم».

ثم تحدث السيد نبيل نحاس ، عن زملائه الاكاديميين ، فابرز ان الاهالي هم الذين ادخلوا الماء والكهرباء الى البلدة ، وبنوا المدرسة الثانوية .. وأما المجلس المحلي المشترك فقد أهمل ترشيحا رغم الاوضاع المزرية الموجودة فيها . وأشار الى تقرير الدكتور ابراهام بنيامين الذي يثبت ان ترشيحا تاخرت عشر سنوات الى الوراء في عهد هذا المجلس . وقال ان قيادة وأعضاء المجلس المحلي فرضوا فرضا على الاهالي بفضل الدمقراطية الشكلية المزعومة في الانتخابات .

وكان آخر المتحدثين من الاهالي الطالب الجامعي في كلية الحقوق عماد دكور .. الذي طالب باعتبار ترشيحا قرية في منطقة تطوير مثلها مثل قرية معلوت .

واما الوزير رابينوفتش فراح يردد النغمة المعروفة لزملائه في الحكومة .. انه مسرور لان دمقراطية حكومته جعلت العرب يقفون أمامه ويعرضون مشاكلهم .. وقال انه سمع المشاكل كلها .. وسيفحص الامر ويعمل على حلها . وأضاف : « صدقوني .. انه لا يمر علي يوم دون ان أسمع جملة من المشاكل .. ويخيل لي ان مقابل الثلاثة ملايين نسمة في اسرائيل هناك ثلاثة ملايين مشكلة » . ولم ينس الوزير ان يمتدح أعمال يد السلطة في المنطقة .. فقال ان هناك بعض التطور حدث خلال السنوات العشر الاخيرة .. ولكنه لم يذكر ما هو التطور .. فراح يتغزل بالهواء النظيف وموقع القرية اللطيف .

كيف تكون الدمقراطية ؟!

ولم يشأ الوزير مغادرة القرية الا بعد ان يثبت حقيقة « الدمقراطية » التي يتغنى بها ، فرفض اولا التجوال في القرية للاطلاع على طبيعة الاوضاع المزرية ، ورفض السير على الاقدام فيها .. ورفض رفيقه « المعراخي » مردخاي كوهين عريف حفل استقباله ان يسمح للرفيق الدكتور نبيل طنوس أن يلقي كلمته أمام الوزير – كما كان مقررا – بحجة ضيق الوقت .

كما وكان عدد كبير من أهالي القرية من الاكاديميين وطلاب الجامعات طلبوا تصريحا من البوليس للقيام بمظاهرة للتعبير عن احتجاجهم أمام الوزير لاوضاع القرية .. الا ان الشرطة رفضت ؟!

النائب الشيوعي لفنبراون يثير في الكنيست قرار اغلاق « تمناع »

القدس – لمراسلنا البرلماني – اثار النائب الشيوعي ، ابرهام لفنبراون ، في رسالة مستعجلة الى رياسة الكنيست موضوع قرار الحكومة اغلاق مناجم « تمناع » للنحاس والذي قاومه العمال والاهلون في ايلات ، بشدة ، وأضربت المدينة احتجاجا عليه يوما كاملا .

وقد اشار النائب لفنبراون في كلمته في الكنيست حول الموضوع ، في ٦ الجاري ، الى الضجة التي اثارها القرار المذكور بين العمال والاهلين في ايلات احتجاجا على القرار المذكور . وانتقد ، بشدة ، الشكل الذي عالجت الحكومة بواسطته الازمة في «تمناع» . واكد ان التقارير التي صدرت في ٢٧ تموز الماضي حول الوضع في مناجم « تمناع » تثبت انه يمكن مواصلة العمل في تلك المناجم . هذا وتراجعت الحكومة عن قرارها المذكور وقررت مواصلة العمل في المناجم موقتا .

استجواب حول اعتداء الشرطة على طلاب عرب

القدس – لمراسلنا البرلماني – قدم النائب ابرهام ليفنبراون الى وزير الشرطة استجوابا حول اعتداء عدد من افراد الشرطة في الملابس المدنية ، وعدد من شرطة الحدود على ثلاثة من الطلاب العرب بينما كانوا عائدين من حفلة في رأس السنة صبيحة ١-١-٧٦.

والجدير بالذكر ان الطلاب الثلاثة وهم أمين خطيب ومحمد بركسة وطارق فاهوم كانوا في ملتقى شارع اللنبي مع شارع احاد هعام عندما اعتدى عليهم بعض افراد من الشرطة في الملابس المدنية بالضرب ثم استدعوا افرادا من شرطة الحدود كانوا في سيارة جيب ليشاركوهم ضرب الطلاب المذكورين ثم استاقوهم الى مركز الشرطة ، وهناك اخلي سبيلهم .

وسأل النائب ليفنبراون وزير الشرطة : هل من صلاحية افراد من الشرطة بالملابس المدنية وبدون الكشف عن هويتهم توقيف احد بدون سبب ؟ وهل من حق افراد الشرطة بالملابس الرسمية او بدونها ضرب اشخاص يعتقلونهم ؟

وطلب النائب ليفنبراون اجراء تحقيق في الحادث ومعاقبة المتهمين على تصرفهم غير القانوني .

فصل شيوعي من العمل لا يشفي اقتصادا مريضا

باقة الغربية – لمراسلنا – تلقى الرفيق محمد مصاروة ، قبل عشرة أيام ، أمرا بفصله من عمله في مصنع الورق . ولكن مدير المصنع أراد أن يجعل من قضية الفصل مادة معادية للشيوعية فابلغ العامل المفصول أن فصله كان بسبب عضويته في الشبيبة الشيوعية وأن لا مكان للشيوعيين ، حسب رأيه ، في مصنع الورق ذاك .

وهذا المدير يعرف ان عمال مناجم النحاس في تمناع والوف العمال غيرهم في مختلف المرافق والخدمات العامة في البلاد الذين أوقفوا عن العمل والالوف الاخرى التي يتهددها خطر البطالة لم يكن ذلك بسبب عضويتهم في الحزب الشيوعي ، بل على العكس تماما ، بسبب عضوية اسرائيل في النظام الرأسمالي الطفيلي والمتعفن .

القضاة الشرعيون يعارضون بشدة تصفية مسجد حسن بك في يافا

حيفا – مكتب الاتحاد – نشرت « هآرتس » في عددها ٧-١-٧٦ خبرا ان قضاة الشرع الحنيف يعارضون اجراء أي تغيير في مسجد حسن بك في المنشية ، والتغيير الوحيد الذي يوافقون عليه هو ترميم المسجد والمحافظة عليه ، وأعلنوا ذلك أمام مدير عام وزارة الاديان دافيد جلاس ونائبه يسرائيل ليفل ، وعارضوا بشدة الفكرة بتحويل قسم من المسجد الى سوق تجاري .

هذا وتضيف الجريدة ان القضاة الشرعيين أعلنوا معارضتهم نبش المقبرة الاسلامية ، وأصروا على صيانتها وعدم بيعها .

والمعروف ان السلطات الاسرائيلية صادرت الاراضي العربية في منطقة المنشية بغية اقامة حي فنادق عليها بين يافا وتل أبيب وفي هذه المساحة يقع المسجد والمقبرة .

صلح عشائري بين عائلتي « كرمية » و « أبو عمشا » في الطيبة

الطيبة – لمراسلنا عقدت راية الصلح بين عائلتي كرمية وابو عمشا في ٣-١-٧٦ بحضور جماهير غفيرة من الطيبة وقرى ومدن المثلث والضفة الغربية ، وباشراف لجنة الصلح التي سعت لاحلال الصلح بين العائلتين المذكورتين بعد الحادث المؤسف الذي توفي على اثره الطالب سعادي أبو عمشا .

وتعانق أفراد العائلتين تعبيرا عن عودة المياه الى مجاريها . وتلا الشيخ محمود الخطيب آيات مناسبة من الذكر الحكيم ، كما القيت كلمات في هذه المناسبة اختتمت بكلمتين مؤثرتين القاها باسم كل من العائلتين السيد عبد الله كرمية والاستاذ عبد الستار عمشا ، شكرا فيهما الجهود المحمودة التي بذلت واكدا ان وفاة الطالب المرحوم كانت قضاء وقدرا .

وعقدت راية الصلح . وأعلن أهل الفقيد عن تنازلهم عن أخذ الدية ، الامر الذي لقى كل التعاطف والاحترام

بولونيا – تطور دينامي – بقية

لم تعد تتطلب المزيد ، ولم يعد لها ما تشكو منه أو ما تطلبه . فهناك طلب المزيد من المنتجات ، وعلى مستوى أحسن ، وهناك متطلبات للمزيد من الخدمات . غير ان الجماهير البولونية باكثريتها الساحقة مقتنعة بان تلبية مطالبها انما تتم بتطور الاشتراكية في بلادها .

الصلة الوثيقة مع الاتحاد السوفييتي والحركة الشيوعية العالمية

وأكد المؤتمر في القسم السياسي منه ، انه بفضل الخط الماركسي اللينيني في الحزب ، ولكون بولونيا جزءا غير منفصل من المعسكر الاشتراكي العالمي ، وبفضل الصداقة مع الاتحاد السوفييتي والتعاون معه كسبت بولونيا مكاسبها في بناء الاشتراكية وفي سياستها الخارجية ، بازدياد احترامها في أوروبا وفي علاقاتها السياسية في المجالات العالمية .

ولم تكن علاقات بولونيا مع الاتحاد السوفييتي وطيدة وقوية كما هي الان ، ولا يوجد في بولونيا مشروع كبير الا وللاتحاد السوفييتي اسهام بالغ في اقامته . كما تشترك بولونيا في اقامة مشاريع في الاتحاد السوفييتي . وعبر أهالي بولونيا عن محبتهم الاتحاد السوفييتي في الاحتفال الجماهيري لاستقبال الرفيق ل. برجنيف والوفد السوفييتي الذي رافقه في زيارته وارسو ولودج . وهناك ٧ ملايين بولوني يتعلمون اللغة الروسية بحماس .

ومن الادلة على ما يبديه حزب العمال البولوني الموحد من الاهتمام بتوطيد العلاقات مع الحركة الشيوعية العالمية والمكانة التي تحتلها بولونيا الشعبية في الحركة هو تلك الوفود الثمانون التي وصلت الى المؤتمر من مختلف أنحاء العالم . هذا واشترك في المؤتمر بصفة مراقبين ممثلو حركات وطنية مناهضة للامبريالية وممثلو أحزاب اشتراكية واشتراكية دمقراطية .

وكممثل حزبنا الاسرائيلي استقبلت بحفاوة بالغة وتقدير . فدعيت الى الجلوس على منصة رئاسة المؤتمر ، واشتركت في الاحتفالات الخاصة بالمؤتمر ، وبضمنها حفلة الاستقبال الفخمة في قصر الميدان التي اقامتها الحكومة ، وحيث استقبلنا قادة الحزب والدولة .

المساعدة الحكومية للطائفة اليهودية

سنحت لي في أثناء وجودي في بولونيا الفرصة لمشاهدة مسرحيتين في المسرح التابع للدولة باللغة الايديشية . ويقع المسرح في البناء الجديد الذي أقامته الحكومة . وهناك شاهدت « الجائزة الكبرى » و « الصحة هي الاهم » للكاتب اليهودي شالوم عليخم . وكان مستوى التمثيل عاليا ، والحضور في الحفلتين كبيرا واستعملت ادارة المسرح طريقة الترجمة المرافقة للتمثيل (بوساطة السماعات) نظرا لان جميع الحاضرين لم يكونوا يجيدون اللغة الايديشية .

وأخبرني الرفاق هناك عن المساعدة الكبيرة التي تقدمها الحكومة للمسرح المذكور وللطائفة اليهودية في مختلف المجالات . وتجرى الان في الكنيس الكبير في وارسو ترميمات واصلاحات . كما تصدر جريدة باللغة الايديشية ، ويدير المسرح الايديشي شمعون شورماني ، وقد استقبلني بحماس كبير وأبلغني ان المسرح يستعد لجولة فنية واسعة في أوروبا شرقها وغربها وفي الولايات المتحدة في السنة القادمة . وسيحتفل المسرح الايديشي بمرور مئة سنة على ميلاد أ. ك. كامينسكا الممثلة اليهودية الكبيرة التي يحمل المسرح الايديشي اسمها .

وزرت قبيل مغادرة بولونيا ، مع العديد من أعضاء الوفود ، الانصبة التذكارية المخصصة لمحاربي الحرب العالمية الثانية وشهدائها ، كما زرت غيتو وارسو والنصب التذكاري لضحاياه .

وأطرى مندوبو حزب العمال البولوني الذين قابلتهم ، مواقف حزبنا وسياسته . وطلبوا الي أن انقل الى قيادة الحزب ، وجميع اعضائه واصدقائه العرب واليهود تمنياتهم القلبية بالنجاح في نضالهم .

وحملني نفس التحيات ممثلو عشرات وفود الاحزاب الشقيقة في الاقطار القريبة والبعيدة . وكان لنجاح قائمة الناصرة الدمقراطية في انتخابات بلدية الناصرة أثر كبير فغمرت الفرحة جميع الوفود ، وتمنوا جميعا النجاح الباهر لجميع قوى السلام والدمقراطية والتقدم في اسرائيل .

المزرعة
القرية التي كسرت شوكة الارهاب

• محمود ابو شنب • عكا

قبيل الخامسة من مساء الاثنين ٢٩-١٢-٧٥ وقفت بنا السيارة بين جمع ضخم من شباب المزرعة وعلى وجوه الناس نظرة تحد ، وملامح من الغضب للفعلة الهمجية الشنعاء.. في بلاد يطلق عليها حكامها « واحة الديمقراطية » ...

كان اليوم السابق يوما سيظل مشهودا في تاريخ المزرعة ، وربما في تاريخ شعبنا العربي في هذه البلاد. قوات كبيرة من الشرطة تداهم المزرعة ومعها « بولدوزر ».الهدم .. ويدافع اهالي القرية ببطولة واستماتة عن البيت الضحية .

واشترك في الدفاع عن البيت الشيب والشباب والنساء والاطفال .

وصدوا الشرطة و « بولدوزرها » عن البيت . .. ولكن ما لبث وحش القمع .. أن شحذ أسنانه وتسلح بالهراوات والتروس والخوذ . وبخراطيم المياه . وباعداد هائلة من الشرطة .. و « بولدوزر » آخر أقوى وأكبر .. وراح يطلق الرصاص ارهابا فوق رؤوس الناس ، ويدفعهم بعيدا عن البيت بخراطيم المياه ، ثم بالضرب المبرح ... لا يفرق بين المرأة والطفل.. وحتى ربة البيت الحامل لم تسلم من هراوة الشرطة وحتى ابنتها الصغيرة (عشرة أشهر) قذفوها في الوحل والمطر ... وأوشكوا على قتل شاب بالضغط على حنجرته بالعصا ورفعه على الحائط صلبا ...

ومع ذلك فقد صد الناس الشرطة .. حتى تغلبت الاخيرة على مقاومة الاهالي ...

معركة بين أدوات القمع المسلح وأناس عزل .. بين آمنين ومعتدين .. وتغلبت القوة الغاشمة وغادرت الموقع أو « ساحة المعركة » بعد هبوط الظلام ... وهبوط سقف الدار ..بل أن حقد الشرطة على الدار والاهالي جعلهم يصرون على قلع أساسها .. لا هدمها فقط ...

وخلال المعركة وبعدها حتى منتصف الليل استمرت الشرطة تعتقل المواطنين .. ووصل عدد ضحاياها الى ٢٤ معتقلا وامرأتين بينهما صاحبة الدار ...

ومن الجدير ذكره ... ان معظم سكان قرية المزرعة هم من اللاجئين الذين هدمت السلطة قراهم ،وصادرت اراضيهم ورمتهم في المزرعة وها نحن نرى ... ان السلطة ما زالت « وراهم » ... فالى أين .. ؟ والى متى ؟

وكان ضحية الوحش العنصري هذه المرة ، العامل ابراهيم حزبون ،الذي اقام بعد جده ووالده على الارض اياها منذ اكثر من خمسين عاما ..وفي هذه الارض عمل بعد جده ووالده... ومن ثم فان كل قوانين الدنيا تجيز له الحق في السكن على هذه الارض ...

لم يخرق العامل ابراهيم حزبون قانونا .. سوى .. قانون استوحاه واضعوه من قانون الغاب .. الذي لم يعطه رخصة بناء ، وهناك في القرى العربية ، في المزرعة وغيرها حوالي اربعة الاف دار بنيت بدون ترخيص..

أما لماذا ابراهيم ...؟ لماذا سلطت عليه السلطة بولدوزرها وبوليسها .. فقط لانه موجود على قطعة أرض تعمل السلطة ومجلس جعتون القطري على سلخها عن المزرعة والحاقها بسلطة الاملاك المتروكة تمهيدا لضمها لجعتون أو لاية سلطة اخرى .. عدا ابراهيم وأهل المزرعة .

السياسة اياها – تضييق – خنق – وترحيل ...

معلوم لكل من على كتفيه رأس يفكر أن سنة الحياة لا تسجد قط أمام حاكم. فالناس تتكاثر بالتناسل الطبيعي ولا سبيل لمنع ذلك حتى ولو أقاموا « وزارة خاصة » لاصدار التصاريح .. ولكن الارض تبقى كما هي .. لا تزيد بزيادة التكاثر الطبيعي .. فما الحل اذن ...؟

لا حل .. الا بزيادة مسطح القرية واعطاء رخص البناء .. وهكذا هو الحال في الدنيا .. فلماذا – لا – في القرى العربية .

حتى ان الامر لا يقف عند هذا الحد ... فالسلطة بالاضافة الى سياسة خنق القرى العربية ..تلطش من أرض هذه القرية وتلك قطعة هنا.. وتنتش قطعة هناك ..

وأهل المزرعة لن يرحلوا الى كفر ياسيف مثلا ، فالحال في الثانية ليست أفضل ، وهؤلاء لن يهاجروا الى جديدة أو مجد الكروم أو الرامة لان الحال من بعضه ... فالى أين يذهب العرب يا حكام اسرائيل ...؟

السلطة لم تترك أمام المواطنين العرب الا خيارين ... الاول .. خرق القانون « العنصري الاعمى » والبناء دون ترخيص ... والثاني ... الهجرة من الدولة بالمرة ..

واختار العرب الاولى من سنة ٤٨ – واذا كان حكام هذه البلاد لا يصدقون أن العرب لن يرحلوا ... فالدليل هو أنهم يغامرون ويبنون بدون ترخيص في سبيل الحياة الانسانية .

العرب لن يغادروا البلاد يا سادة فهل فهمتم ...؟

نقول هذا الكلام لكي ينفلق اولئكم الذين يريدون حصر قضية المزرعة في المزرعة فقط ...

لا .. فهذه قضية لا تخص المزرعة وحدها ولا هي محصورة فيها ..وأينما تقع فهذا هو الحال في كل قرية عربية.

كانت هذه مقدمة لا بد منها .. لكي تصبح خلفية ما حدث في المزرعة مفهومة على حقيقتها ، ولكي يعرف المواطن العربي الاسرائيلي أينما كان .. ان قضية المزرعة ..قضيته هو شخصيا.

وعلى هذا الاساس عملت اللجنة المحلية وناديها الرياضي في المزرعة ، فوجها الدعوة لرؤساء وأعضاء المجالس المحلية في القرى المجاورة ، ولم يستثنوا « عبرون » الكيبوتس المحاذي للقرية – لاجتماع احتجاجي على العمل الوحشي الذي قامت به السلطة بهدم بيت المواطن ابراهيم حزبون ،واعتداء الشرطة الهمجي على النساء والاطفال واعتقال عشرات من مواطني القرية.

واكتظت قاعة النادي الرياضي بالاعناق المشرئبة، وتدافع الشباب بالاكتاف ليجدوا مكانا للوقوف .. وتجمعت نساء القرية وأولادها حول النوافذ الزجاجية .. وتوافد على النادي ممثلون عن المجالس المحلية في كل من : كفر ياسيف – جديدة – عكا – أبو سنان – المكر ، وحضر الاجتماع عضو الكنيست توفيق طوبي ومحامي المعتقلين علي رافع .

وافتتح الاجتماع عضو ادارة النادي الرياضي السيد حسن حداد ، وقدم رئيس اللجنة المحلية للقرية السيد محمد حجازي الذي قرأ كلمته بالنيابة المحامي علي رافع ، فقال : المزرعة بحاجة لبناء البيوت – لا لهدم البيوت. ونأمل بالتعاون مع المجلس القطري أن نمنع مثل هذه الاعمال في المستقبل ، واننا نقدر موقف الاهالي واحتجاجهم، ونطالب باطلاق سراح المعتقلين .

وتكلم عضو اللجنة المحلية للقرية سخي جريس فقال : هدم البيت هو جزء من سياسة الحكومة التي تسلب الاراضي العربية من أصحابها وتهدم البيوت في القرى العربية وتميز بشكل فظ في المساعدات بين القرى العربية والمستوطنات اليهودية ، والسلطة تخطط ترحيل المواطنين من قرية المزرعة الى دنون وغيرها ..

اننا نحمل الحكومة وحاكم اللواء كينغ وآبوتش رئيس مجلس جعتون مسؤولية هدم البيت ، أنهم جميعا ينفذون سياسة الحكومة ، ولقد لمست لجنة القرية المحلية منذ قيامها أن هناك مؤامرة لسلخ منطقة شمال الوادي (حيث هدم البيت) – عن القرية ، وكذلك يخططون لمصادرة الارض المسجلة باسم المختار في القرية .

اننا نطالب باقامة مجلس محلي في المزرعة يصون مصلحة القرية وأبنائها، وتطالب بتوسيع مسطح البناء واعطاء رخص العمار ، ونقول للسلطة ارفعوا أيديكم عن المزرعة واطلقوا سراح المعتقلين.

وقال عضو كيبوتس عبرون سيهوشع – من زائد الكلام أن نقول ان الحادث زعزعنا لقد واكبت بناء دار ابراهيم منذ اربع سنوات ... واذا ما كان هناك خرق للقانون أو لم تكن هناك طريقة للعلاج بغير الهدم ..؟ ان أكثر مواطني الكيبوتس يستنكرون طريقة الهدم وارجوكم – بالرغم من كل ما حدث .. أن تحافظوا كما كنتم دائما على علاقات حسن الجوار بيننا .

وقال صبري خوري : هذا الاجتماع هو استنكار لعملية لم تحدث قبل في المزرعة ، وهذه القرية بحاجة للبناء وللارض .. لقد فوجئنا وفوجيء مجلس جعتون بالعملية .. ولو كان يعلم بالامر لمنعه ... وطالب بتوسيع مسطح القرية واعطاء رخص عمار .

وقال عضو الكنيست توفيق طوبي : نشارك العائلة المنكوبة واهالي المزرعة استنكار هذا العمل الهمجي وغير الانساني – ان هدم البيت في المزرعة هو تعبير عن سياسة الاعتداء على الجماهير العربية لحرمانها من امكانية العيش الانساني المتساوي في وطنها» اننا نعلن اننا نريد المحافظة على القانون وللنظام ، ولكن الذين يصنعون هذا القانون يمنعوننا من ذلك .. فهم ينفذون القانون عندما يريدون وبشكل معين ... ويتجاهلونه عندما يريدون وازاء فئات اخرى في البلاد .

كيف يريدون من عائلة حزبون في المزرعة المحافظة على القانون بينما يذكرون أصحاب الفنادق في تل أبيب يعمرون العديد من الطوابق بدون ترخيص ..؟ ومحطة ايجد في تل أبيب بنت ٦٠ الف متر مربع خلافا للقانون.. وهذا القانون ينفذونه في المزرعة ... ويستعملونه للاضرار بالمواطنين العرب .. فكيف يريدون أن يعيش الازواج الشباب في المزرعة ومسطح القرية لا يزيد .. بل يضيق ، وكيف تطلبون منا المحافظة على القانون وأنتم تخنقون القرى العربية ..؟

يجب توسيع مسطحات القرى العربية واعطاء السلطات المحلية العربية مجالا لتنظيم قراها . ليس أصحاب البيت المهدوم هم الذين خالفوا القانون ، بل الذي هدم البيت ..

وباي حق تستعمل السلطة هذه القوة والصلافة تجاه سكان آمنين يريدون العيش بسلام تحت سقف بيوتهم ..؟

لقد تظاهر وبحق سكان « شخونات هتكفا » البارحة ولنفس الهدف ، للسكن الانساني ، ومن حرقة قلب السكان فقد قلبوا السيارات وضربوا الشرطة ..

اننا نقول للسلطة اعطونا امكانية المحافظة على القانون .. واننا لن نرضى أن نشرد مرة اخرى ، ولن نرضى العيش في براكات ... سنبني وسنعمر، اعطونا أن نعمل حسب القانون فلا تسرقوا الارض وتصادروها .

اننا متضامنون معكم من أجل اعادة بناء البيت المهدوم واطلاق سراح المعتقلين ، والعيش بجيرة طيبة مع جيرانكم على قدم المساواة وبكرامة وانسانية .

وتحدث محامي المعتقلين علي رافع : فقال – عندما أحضر المعتقلون للتوقيف ادعى الضابط ضد حلوة حزبون (صاحبة البيت) أمام الحاكم :سيدي: ان هذه المرأة اعتدت على البوليس ومنعته من هدم بيتها .. » وقال المحامي : ان أحمد برمكي المعتقل كان حافيا وعاريا .. وابراهيم عوض كانت رأسه مجروحة ومضمدة وبحاجة الى علاج حسب تقرير الطبيب .

وعدد من الشباب المعتقلين ،خلعوا ملابسهم ورأيت آثار الضرب على أجسامهم ، وقال : لقد تم نقل ملكية ١٧ دونما من أرض المزرعة المسجلة باسم المختار من زمن الانتداب البريطاني – وبيعت كل ال ١٧ دونما بمبلغ ٢٠٧٧٥ الى سلطة الانشاء والتعمير .. يجب الوقوف ضد سياسة خنق القرى العربية .

وقد قرأت في بداية الاجتماع برقية الكتلة الشيوعية في الكنيست الى لجنة القرية المحلية .. التي تعلن فيها الكتلة تضامنها مع أهل المزرعة ،وانها قدمت طلبا عاجلا لادراج قضية هدم البيت على بساط بحث الكنيست ، واحتجت بشدة لدى وزير البوليس على العمل الوحشي الذي قامت به الشرطة ضد أهالي المزرعة،وطلبت باطلاق سراح المعتقلين .

هذا ، وأعلنت قرارات لجنة القرية المحلية ، في الاجتماع ، ومنها :

اعادة بناء البيت المهدوم والعمل على اطلاق سراح المعتقلين والاحتجاج لدى السلطات على العمل الهمجي .

وارسال برقية الى سكرتير الامم المتحدة احتجاجا على تصرف السلطة.

وفي نهاية الاجتماع تبرع المجتمعون بمبلغ ٩ آلاف ليرة لاعادة بناء بيت ابراهيم حزبون واطلاق سراح المعتقلين.

من مفكرتي أم

فيليتسيا لانغر

هنالك أمهات بطلات يكافحن ، يدا بيد ، مع أبنائهن ، وثمة أمهات ، ممن زج بفلذات أكبادهن في عياهب السجون ، يفخرن بأبنائهن ويتحدثن عن رجولتهم . ولكن كلا منهن تبقى ما بكل ما في الكلمة من معنى .

وأم ابراهيم ، ببساطة ، أم تريد لابنها ابراهيم أن يخرج من وراء قضبان السجن لتعانقه ، وتسند رأسه الى صدرها، وتحس بدفء جسمه ، وتروى عينيها من النظر الى وجهه الوسيم ، وتسمع صوته . لقد مرت سنوات منذ انتزعوه منها كما لو اقتطعوا عضوا من أعضاء جسمها .

كانت تجيء الي مرة بعد أخرى ، وكلها شوق ومحبة . حتى ان أمهات أخريات لمنها قائلات : « أليس هناك غير ولدك ؟ هناك ألوف الابناء مثله » ! وتمسح ام ابراهيم الدموع عن وجهها المليء بالتجاعيد ، فالحياة لم تدللها في مخيم اللاجئين ، ولا ترد على لائماتها بشيء ، توافق معهن ، وتصمت ، وترنو الي ، وتهمس بكلمات أحسن بها تنتقل مباشرة من قلبها الى قلبي : « ابراهيم ، ابني الوحيد » . وبعد ان تنصرف الاخريات تقول : « البارحة رأيته في السجن . كان مصفر اللون ، ولو قدرت لقطعت الاسلاك بأسناني لاصل اليه . أخرج أصبعه من بين الشريط المشبك ، فقبلتها . يا حبيبتي ، الله يخلي لك ابنك ، لا تنسى ابراهيم . قولي لهم ، يوم المحكمة ، للحكام ، ان يتركوه من أجل زوجته ، قولي لهم انه يوم اعتقلوه كان ذلك بعد عرسه بـ ١٢ يوما » .

ومع اني أعرف جيدا القضاة ، الا أنني أعدها . فهكذا أوصاني ابراهيم كي لا تتنغص حياة العجوز أكثر .

وفي الغد ستأتي أم ابراهيم لتقول ، كما في الامس : « أريد أن يكون ابراهيم دائما في بالك ، لا تنسى ابراهيم ! » ، وأجيبها كالعادة : « لن أنساه ولن أنساك يا أم ابراهيم سأخاطب قلوب القضاة كما تطلبين . وسيأتي يوم ، ولن يكون بعيدا ، ويعود اليك ابراهيم وتعيشا معا » .

وتنصت الي باهتمام وتعلو محياها ابتسامة . وأفكر : حسن ان يوم المحاكمة لا يزال بعيدا .

رسائل القراء

ليالي عيد الميلاد المجيد

(تلقينا رسالة من شاب كفرساوي املاها عليه تألمه لما شاهده وسمع به من انغماس اوساط معينة في قريته في القمار والميسر في مناسبات أعياد الميلاد ورأس السنة ، الامر الذي جر الخراب على بيوت كثيرة ويهدد بالخراب عائلات عديدة وليس في قرية بعينها بل في قرى ومدن اخرى ، فضلا عن الانحلال الخلقي الذي يرافق هذه الآفة الخطيرة) .

« في هذه الليلة المباركة ولد رسول السلام والمحبة ، الذي جاء ليغسل خطايا العالم ويمحو الذنوب . ولكن للاسف الشديد ، وفي قريتنا المحبوبة (لا اريد التحدث عن قرى اخرى) احتفل البعض ، وقبل هذه الليلة بليالي ، وعبروا عن فرحهم بميلاد ماحي الذنوب ، على طريقتهم الخاصة ، وذلك بازالة التضخم النقدي بواسطة القمار . ويبدو أنهم يفضلون ملاقاة المخلص وهم صفر الايادي خاوي الجيوب ، حتى لا تتشعب أفكارهم بين قوتين خارقتين : قوة النقود وقوة الاله المعبود . أو ليس يسوع المسيح هو القائل : لا يستطيع الانسان عبادة ربين ، الله والمال ؟ ! لذلك سارعوا الى الموائد الخضراء والسوداء ليجربوا الحظ ويعرفوا أسرار السنة الجديدة وما ستحمله معها من خير عميم أو بلاء عظيم .

تجولت في شوارع القرية وأزقتها . فكنت أسمع في عدد من البيوت ، وان يكن قليلا ، صياح الشبان وهم متحلقون حول موائد الميسر وانصت الى همساتهم والكل منهمك محلق في ما أمامه من ورق ، وما على المائدة من نقود تتساقط كأوراق الخريف . وفي بعض البيوتات التي أصبحت تحسب من الاسر الارستقراطية كانت ميزانية اللعب تصل الى سبعين الف ليرة . وبلغت خسارة الفرد الواحد ثلاثين الف ليرة في ليلة واحدة . وتسيل النقود كالماء من بين أصابع اللاعبين . وتعود بي الذاكرة الى ماض غير بعيد وأتمثل هؤلاء الرجال يوم كانوا يذهبون في الصباح الباكر الى العمل ويبدون قانعين بحياتهم البسيطة . وكانوا في أيام الاعياد يرتدون ثيابا بسيطة لكنها نظيفة مثل قلوبهم . أما اليوم فانهم يتسابقون الى موائد الميسر، ويهتمون كثيرا بالمظاهر .

في هذا الجو يلاقي نفر من أهالي قريتي ميلاد السيد المسيح . وانه ليصعب على تصورهم بعيونهم المحمرة المنتفخة الاجفان وباصواتهم المبحوحة يرتلون له قائلين : المجد لله في الاعالي وعلى الارض السلام وفي الناس المسرة.

ولكن ما هم فيه لا يسر أحدا وأنا يحزنني كثيرا أن أرى قسما من أهالي قريتي العزيزة ضحية لهذه الآفة المدمرة ، آفة القمار . لذلك أناشدهم باخلاص أن اتقوا الله وتريثوا لتروا الى أي منزلق تنزلقون ، فتسلحوا بالشجاعة لمواجهة أنفسكم وتخليصها من هذا الداء الفتاك .

وأنا أناشد أيضا جميع الفئات المثقفة والواعية في القرية وهم الاكثرية للمساعدة على شفاء اولئك الناس من هذا المرض والسير بقريتنا قدما في الطريق اللائق ، فلا نخجل من مواجهة أنفسنا ولا من مواجهة المخلص الذي يستغل عبده لامور لا ترضى الله ولا عبيده » .

رسالة مفتوحة الى وزير الداخلية

الموضوع : مجلس محلي لقرية البعنة .
المرسل : حنا برهيم من البعنه .

اسمحوا لي ان ألفت نظركم الى انكم اصدرتم مرسوما بتعيين مجلس محلي لقرية البعنة ، وان هذا الامر الوزاري لم ينفذ حتى الان . لقد صدر المرسوم في ٧٥/١٢/٣ في مجموعة الانظمة رقم ٣٤٤١ ، وحتى انه حدد البلوكات الخاضعة لنفوذ المجلس المحلي .

واسمحوا لي ان اقول لكم ان لعبة غير نظيفة يقوم بها المسؤولون بالمماطلة في اقامة المجلس المذكور . فبالاضافة الى انهم يتجاهلون تماما الحزب الشيوعي في القرية الذي أحرز ٨٠٪ من اصوات اهالي القرية في انتخابات الكنيست الاخيرة ، ويشيعون انه لن يكون أي شيوعي في المجلس المعين العتيد ، فهم يعرقلون تنفيذ أمر الوزير ويتجاهلون الاتفاق الذي تم بين محامي القرية السيد حبيب ابو حلو ومستشار الحكومة القضائي في محكمة العدل العليا على انه يقام مجلس محلي في البعنة حتى ١٩٧٥/١٢/١٥ .

اننا لا نرى أي مبرر لهذا التأخير الا محاولة اثارة الفرقة والخلافات العائلية في القرية والاضرار بمصالحها المهملة أصلا .

لذلك اسمح لنفسي بصفتي سكرتير الحزب الشيوعي في القرية ان أتكلم باسم الاكثرية العظمى من اهاليها مطالبا معاليكم باصدار اوامركم المستعجلة باقامة المجلس المحلي في البعنة ومحاسبة المتسببين في عرقلة تنفيذ أمر الوزير ، والاضرار بمصالح الالوف من اهالي القرية .

وتفضلوا بقبول الاحترام

البعنة — حنا ابرهيم

معرض الطلاب الفني في الناصرة

تقدم اللجنة القطرية العامة للطلاب الثانويين العرب على عمل فني ضخم هو اقامة المعرض الفني للطالب في الناصرة .

لا مجال هنا لبحث أهمية المعرض والفن ، اذ سنترك ذلك للكراس الذي سيوزع في المعرض . ولكننا نحث الطلاب الثانويين في جميع المدارس العربية في البلاد على الاشتراك في هذا المعرض وتشجيعه . ونطلب الى كل طالب يجد في نفسه موهبة كالرسم أو النحت أو التطريز أو جمع الطوابع أو أية موهبة فنية أخرى أن يستغل هذه الفرصة ويتصل بأحد أعضاء اللجنة القطرية لضمان اشتراكه في المعرض .

المعرض قطري ، وسيقام في مدينة الناصرة . ونحن في أمس الحاجة الى أعمالكم الفنية لانجاحه .

اللجنة القطرية العامة للطلاب الثانويين العرب



– صحيح معاك تصريح بدخول الجمرك ... والعربية كمان لها تصريح .. لكن فين بقى تصريح الحصان ..؟!!

الموسيقى في خدمة الاشتراكية

هذا الشعار اتخذه الموسيقار السوفييتي الراحل شوستاكوفتش نورا لطريقه الفنية يرى الضوء من خلاله .. فكانت طريقه مزدانة بالاحاسيس الصادقة والمشاعر المبدئية فأثمرت الفن الشعبي الراقي الذي ملك قلوب جميع الموسيقيين العالميين .. ولنلق نظرة على مسيرته الفنية :

الاشتراكية ، ابداع

كان الموسيقار السوفييتي الراحل شوستاكوفتش شخصية فريدة من نوعها في عالم الموسيقى ، فمنذ سني شبابه ربط ابداعاته الموسيقية بنهج ثورة اكتوبر ، ثم ربطها بمسيرة البناء الاشتراكي في وطنه .

وبالواقع ، يحاول الكثير من الموسيقيين في العالم الرأسمالي والاشتراكي التعبير عن طموحاتهم الاشتراكية ورغم نجاحاتهم لكنهم لم يكتسبوا تلك الميزة والشهرة العالميتين اللتين حظي بهما شوستاكوفتش .

[illegible] الى الميدان .

في ١٩١٧ كان عمر شوستاكوفتش ١١ سنة الف مارشا جنائزيا خاصا بأبطال الثورة الذين سقطوا شهداء دفاعا عن ثورة اكتوبر الاشتراكية ، وفي التاسعة عشرة من عمره ، وهو ما يزال طالبا في الكونسرفتوار ، قدم سيفونيته الاولى .. وبعد سنوات وصف عمله هذا قائلا : « كان صورة شاب ، قوي ، يعشق الحياة ، ولكنه بالواقع بدأ بدراسة الحياة المحيطة به ، ورغم ان العمل غير ناضج لكنه من وجهة نظري ذا قيمة بسبب الرغبة الصادقة لعكس الحياة والواقع » . وبعد هذه السيمفونية أصبح شوستاكوفتش مشهورا في جميع انحاء العالم .

الموسيقى قوة تنظيمية :

في مقابلة اجرتها مجلة « نيويورك تايمز » في ١٩٣١ تحدث شوستاكوفتش قائلا :

« لا يمكن ان تكون هناك موسيقى بلا ايديولوجية . ونحن كثوريين ، لدينا مفهوم مختلف عن الموسيقى .. لقد قال – لينين – نفسه بأن « الموسيقى وسيلة من وسائل توحيد أوسع الجماهير الشعبية ، لان لها القوة لاثارة العواطف المعينة ، ولعلها ليست قائدة الجماهير ، ولكنها من المؤكد قوة تنظيمية » .

« وباعتقادي ، ان الفنان ينبغي أن يخدم أكبر عدد ممكن من الشعب ، واني أحاول دوما أن أجعل نفسي أفهم قدر المستطاع ، وان لم أفلح في ذلك فاني أعتبر ذلك أحد أخطائي الخاصة بي » .

ولقد جعل شوستاكوفتش من المسألتين اللتين أشار اليهما لينين نقطة انطلاقته الموسيقية طوال حياته .

موضوعه برجوازيه :

يتفق العديد من نقاد الموسيقى البرجوازيين مع مقولة الموسيقار سترافنسكي : « الموسيقى بطبيعتها عاجزة عن التعبير عن كل الاشياء ، فيما اذا كان احساسا ما ، موقفا عقليا ، مزاجا سايكولوجيا ، أو ظاهرة من ظواهر الطبيعة » .

وانهم ، اذ يرتعبون من موضوعة ان يخدم الفنان أكبر عدد ممكن من الشعب فلان هذا الهدف ، حسب زعمهم ، يجعل من النوعية الموسيقية العالية شيئا مستحيلا ، ولكن رغم تلك الموضوعة البرجوازية فقد استطاع شوستاكوفتش ان يحقق هذين الهدفين وخاصة الاخير دون التضحية بالنوعية الموسيقية العالية .

شوستاكوفتش في الصحافة الرأسمالية :

وحتى مجلة « التايمز » تعترف بهذه الحقيقة .

وفي مقالة نشرتها ، تكتب بالعنوان الرئيسي وتسمي شوستاكوفتش بأنه « مؤلف موسيقي عظيم » . وتضيف بانه « سيظل المؤلف الموسيقي العظيم الاخير الذي عبر عن نفسه ضمن أطر الموسيقى التقليدية : من خلال الرباعي الوتري ، الكونشيرتو ، وفوق كل شيء ، من خلال السيمفونية » .

جوائز .. جوائز :

تقديرا لمكانة شوستاكوفتش الموسيقية فقد منح جائزة « لينين » مرتين ، وست جوائز للدولة ، وفي ١٩٥٤ حظي بلقب « فنان الشعب » تكريما لخدماته في تطوير الموسيقى السوفييتية .

وفي ١٩٦١ انضم الى الحزب الشيوعي السوفييتي . وفي تموز من العام الماضي ، أصيب بنوبة قلبية وتوقف قلبه في ٩ آب .

أبو أدونيس

عن « طريق الشعب » البغدادية



شهدي عطية وحلمي مراد وفؤاد سراج الدين وصلاح حافظ وغيرهم من المساجين السياسيين الذين عاشوا في « ليمان طره » – قبل هدمه – سيقدم المخرج « نبيل [illegible] » سهرة تلفزيونية عن حياتهم داخل السجن .. ستستمد المادة الدرامية على مذكرات حقيقية كتبها بنفسه مأمور السجن العقيد « [illegible] درار » . سيلعب بطولة السهرة محمود المليجي وأبو بكر عزت ..

سادس مترو سوفييتي

سار قبل أيام أول قطار لمترو الانفاق في مدينة خاركوف . ويبلغ طول خط المترو الجديد في هذه المدينة عشرة كيلو مترات . وهو السادس من نوعه في الاتحاد السوفييتي بعد كل من موسكو ولينينغراد وتبيليسي وباكو وكييف . والمترو الجديد يتميز بأنه بلا محطات فوق الارض بل يتم النزول اليه عن طريق مداخل محفورة تؤدي الى انفاقه .

الرياضة

عودة كفرقاسم الى حظيرة المنتصرين .

كفر قاسم – من محمود بدوي – عاد فريق كفر قاسم هذا السبت الى حظيرة المنتصرين بعد غيبة ليست قليلة ، حينما الحق هزيمة كبرى بفريق بيتار حولون على ملعب كفر قاسم بالنتيجة (٣ – ١) .. ملبيا بذلك رغبة الجماهير الغفيرة التي جاءت الى الملعب ولسان حالها يصرخ .. « كفى خسارات .. وخلافات .. نريد حبا ولعبا وكسبا ؟! »

وهكذا .. فهم لاعبو كفر قاسم القصد .. فافتتحوا مباراتهم بحماس بالغ .. أثمر في الدقيقة الثالثة من المباراة بهدف رائع لكفر قاسم . ذلك حينما شن هجوم كفر قاسم .. هجوما سريعا باتجاه مرمى حولون .. فتصدى له دفاع الضيوف مما أسفر عن ضربة جزاء من بعد ١٦ مترا ، ضربها اللاعب محمود سعيد فوصلت محمود عبد طه .. الذي داعبها برأسه .. وأودعها الشباك . وهنا ازداد الحماس .. وازدادت الهجمات .. ولكنها كانت متبادلة مما رفع مستوى المباراة ... ورفع عدد أهدافها بهدف تعادل احرزه فريق حولون .. وانتهى الشوط الاول .

وفي الشوط الثاني لعب فريق كفر قاسم بحماس متعاظم .. وبتخطيط واضح لغزو النصف الاخر من الملعب .. فلوحظ غالبية أعضاء الفريق في الهجوم .. وهم يركزون لعبا مثيرا جدا .. ولم تمض عشر دقائق حتى تلقف الكرة اللاعب محمود سعيد صرصور .. وحولها بضربة جميلة وقوية الى مرمى الضيوف محرزا الهدف الثاني لفريقه ، وسط تشجيع الجمهور منقطع النظير .. الذي دفع بلاعبي الهجوم ان يزيدوا هجماتهم أكثر ..

وفي الدقيقة ٨٨ من المباراة .. كان ذلك ابراهيم قدورة الذي حلف الا ينهي المباراة دون تسجيل هدف من قدميه .. فكان له ما أراد .. حين سيطر على الكرة وراوغ فيها الدفاع فخلصها من بينهم ولم يتركها الا حينما تأكد له انها تهز الشباك ، فمن بعد ٢٠ مترا أسكنها المرمى قوية جدا .. مقررا النتيجة النهائية للمباراة . وهكذا فاز فريق كفر قاسم بثلاثة اهداف مقابل هدف واحد بعد غيبة من الانتصارات . وأملنا كبير .. مثلنا مثل جمهور كفر قاسم .. ان يتكرر هذا الفوز في مباراة الاسبوع القادم مع فريق هبوعيل روش هعاين على ملعب كفر قاسم . فالى هناك !

اللاعب محمود عبد طه

تعادل مجد الكروم مكسب !

تعادل فريق مجد الكروم ، هذا السبت ، بهدفين مع فريق هبوعيل حتصور في مباراة الدوري التي جرت على ملعب حتصور .. وبهذه النقطة التي كسبها الفريق ، عزز رصيده ليصبح ٧ نقاط .. نأمل ان تزيد في كل مباراة لكي يواصل الفريق جهوده التي يبذلها منذ عدة أسابيع ... للصعود من المرتبات الدنيا في قائمة الدوري الى مرتبات أعلى .

مغربي أحسن لاعب في أفريقيا

في استفتاء شعبي أجرته لقرائها مجلة « فرانس فوت – بول » الفرنسية الاسبوعية فاز اللاعب المغربي أحمد فراس بلقب « بطل افريقيا لكرة القدم – لعام ١٩٧٥ » .. مخلفا وراءه اللاعبين المعروفين ميلى من الكاميرون ونزواليا من غانا .

الطيبة تتطلع الى المرتبة الثالثة !

الطيبة – من عبد القادر ظاهر – الى ملعب هبوعيل الخضيرة وبمصاحبة جمهور مؤيدين كبير خرج شباب الطيبة لاجراء مباراتهم مع فريق بيت اليعزر التي انتهت بالتعادل دون أهداف .

بدأت المباراة حماسية وسريعة من قبل لاعبي الطيبة الذين تأثروا من تشجيع جمهورهم المتواصل ودفعوا فريق بيت اليعزر لموقع الدفاع ليصد هجمات الطيبة . ومع مرور الوقت .. تعادلت القوى وتمركز اللعب في وسط أرض الملعب .. وحتى نهاية الشوط الاول أتيحت عدة فرص لهجوم الفريقين .. ولكن الدفاع وخاصة حماة المرميين وقفا بالمرصاد وأفشلا جميع المحاولات .

وفي الشوط الثاني تحسن مستوى اللعب وجرى تناقل الكرة بسرعة لتشكل خطرا تارة على هذا المرمى وأخرى على ذاك . ولكن سوء التسديد وخاصة من فريق الطيبة .. حال دون تغيير النتيجة وانتهت المباراة بدون اهداف .

ان هذه النتيجة بالنسبة لفريق الطيبة تعتبر مكسب نقطة خارج الملعب وأيضا مباراة سابعة على التوالي دون خسارة .. ونأمل ان تكون الثامنة دون خسارة .. بل وبالفوز في المباراة التي ستجري على ملعب الطيبة مع فريق جبيع هكرمل... ليستمر الفريق بصعوده المتواصل .. خاصة وقد أصبح الفارق بينه وبين المرتبة الثالثة في قائمة الدوري نقطة واحدة فقط .

هذا وكان قد امتاز في مباراة هذا الاسبوع من الطيبة حامي المرمى حسام مصاروة وقلب الدفاع عبد الله جابر .

قرار جائر بحق كفر قرع !

كفر قرع – من عبد القادر المرباسي – هذه المرة أيضا .. خسر فريق كفر قرع مباراته ، على الرغم من انها كانت مباراة جيدة تركز اللعب فيها في النصف الثاني من الملعب التابع لفريق جبيع هكرمل الخصم .

وقد فاز في هذه المباراة جبيع هكرمل بهدفين مقابل لا شيء ، احرزهما في هجمتين من هجماته القليلة على مرمى كفر قرع ، بينما هجمات كفر قرع العديدة كانت دائما تضيع ولا تثمر الاهداف . وهو أمر يشير بوضوح الى ضعف ما ، في هجوم الفريق . ويذكر ان المدرب أجرى بعض التغييرات في الهجوم لاسباب ادعى بعض اللاعبين لمراسلنا انها ناتجة عن خلافات بين اللاعبين والادارة .

كما وان لاعبي الفريق لم يضبطوا أعصابهم بعد احراز الفريق الخصم هدفي الفوز .. فلعبوا بنرفزة واضحة مما أدخل بعض التفكك في صفوفهم وأضاعوا الفرص .

من هنا فاننا نتوجه الى أعضاء وادارة ومدرب الفريق .. ان يضبطوا أعصابهم .. ويروا في الهدف الرياضي هدفا ساميا .. فوق كل الخلافات والمصالح الشخصية .. لكي يسيروا بالفريق الى الامام ، خاصة في هذه المرحلة بالذات التي نرى فيها استشراس العناصر العنصرية التي تعمل جاهدة من أجل اضعاف الفريق .. وقد تجلت هذه المحاولات في قرار محكمة الاتحاد العام لكرة القدم الجائر الذي قضى باجراء أربع مباريات بيتية لكفر قرع خارج الملعب وانزال نقطتين من رصيده .. مما أدى بالفريق أن يهبط الى المرتبة السادسة .

واننا نتطلع بأمل كبير الى مباراة كفر قرع القادمة مع فريق هبوعيل جبعات حاييم البيتية .. التي ستجرى – حسب قرار محكمة الاتحاد – على بعد ٥٠ كيلومترا من ملعب كفر قرع . ويحتاج فريق كفر قرع للفوز .. أمرين فقط ، أولا : حل المشاكل الادارية والخلافات المسيطرة على الفريق وثانيا اللعب بالمستوى ذاته ، الذي افتتح فيه الفريق مباريات الدوري .. وتربع بفضله على عرش الدوري .

فالى الامام .. وأملنا كبير .

خسارة الناصرة .. « بناءً على مباريات المستقبل »؟!

الناصرة – لمراسل خاص – حينما علمت بخسارة فريق شباب الناصرة ، هذا السبت ، أمام فريق طيرة الكرمل على ملعب الاخير ، سألت احد لاعبي الناصرة مستفسرا عن هذه الخسارة .. وكنا قد تعودنا على الانتصارات الكروية للفريق منذ يوم التاسع من كانون الاول .. فأجاب : « لا يهمك .. لدينا ثلاث مباريات متتالية ستجري على ملعب الناصرة منذ الاسبوع القادم » .

وفعلا .. سيلتقي الفريق في طيرة الكرمل لو بذل جهده .. النصراوي على ارض ملعبه مع فرق بيتار نتانيا وهبوعيل رمات غان وهبوعيل تحليئيل على التوالي .. تقطعها عطلة اسبوعية ، يوم ٧٦/١/٢٤ .. ولكن اجابة اللاعب المذكور أثارتني .. وانا اعتقد انها مغلوطة تماما .. وقد علمت ان بعضا من اعضاء الفريق ايضا اعتمدوا في لعبهم هذا السبت على المباريات الثلاث المقبلة .. ولسان حالهم يقول .. لماذا أتعب نفسي ..

ان هذه النظرية مغلوطة لسببين : اولا ، لم يثبت فريق شباب الناصرة انه يفوز في كل مبارياته البيتية .. والدليل مباراته الاخيرة التي تعادل فيها مع فريق قريات آتا الضعيف . وثانيا كان بامكان الفريق ان يفوز خاصة وانه بحاجة ماسة الى كل نقطة .. كي ينتقل – حسب برنامجه – الى مستوى فرق « الكتلة القطرية (ليجا ارتسيت) » – اي الفرق الخمسة الاولى .

.. وهكذا كانت « نظرية » بعض اللاعبين غير صحيحة .. وساعدت بالاضافة الى اللعب الضعيف على خسارة الناصرة لنقطة واحدة على الاقل . ولولا الحماية الممتازة لمرماه التي قام بها سعيد قزموز .. لكانت الخسارة بالاهداف اكثر اذ انه صد عدة اهداف محققة اثناء سير المباراة .

اما هدفا المباراة فقد احرزا في خمسة دقائق في اواسط الشوط الثاني من المباراة .. بعد عدة هجمات مركزة قام بها الفريق المضيف على مرمى الناصرة تمكن خلالها من بلبلة دفاعهم ..

ونأمل من فريق الناصرة على كل حال ان يفوز حقا في مبارياته القادمة .. اعتمادا لا على كون المباراة بيتية .. بل على اللعب الحسن والمركز !

تعادل عرابة

عرابة – لمراسلنا – على ملعب عرابة التقى فريق هبوعيل عرابة الذي يرزح في قاع الدوري لفرق الدرجة الثالثة مع فريق الاخوة حيفا الذي يحتل المرتبة الثالثة أسفرت عن تعادل الفريقين بهدف واحد لكل منهما . أحرزه لصالح عرابة اللاعب حسين الحاج ولصالح حيفا عايد سروبي .

شبيبة الطيبة – شبيبة جبعات أولغا (٢ – ١)

تابع فريق شبيبة الطيبة انتصاراته وحقق نصره هذه المرة على فريق جبعات أولغا في جبعات أولغا بالنتيجة (٢ – ١) . وقد سجلت أهداف المباراة في الشوط الاول .. بعرض جميل وشيق من الطيبة .. مما اكسبهم تقدير الجمهور .

سجل هدفي الطيبة تحسين حاج يحيى ووديع بلعوم .

اعتذار ولفت نظر

نلفت نظر القراء الى ان المقال الذي نشر على الصفحة الرابعة من هذا العدد عن مجلس محلي معلوت ترشيحا هو بقلم الرفيق جبرائيل بشارة . وقد سقط اسمه خطأ فالمعذرة .

(الاتحاد)

اهتمام خاص لبلدية الناصرة بالشباب والرياضة

بناء مدينة رياضية في الناصرة !

الناصرة – لمراسل خاص – أعلن الرفيق توفيق زياد ، رئيس بلدية الناصرة ، في الجلسة الاولى لمجلس بلدية الناصرة المنتخب التي عقدت ، يوم السبت الماضي ، عن اهتمامه ومجلسه المنتخب ، الخاص بالشباب والرياضة في مدينة الناصرة . وقد أقام لهذا الغرض لجنة خاصة في المجلس برياسة عضو البلدية غسان حبيب ستؤلف من ١٦ عضوا نصفهم من أعضاء المجلس .

وكان رئيس البلدية ، قد جاء في بيانه على الملعب البلدي في الناصرة والرياضة عامة في البلدية كبند خاص من ثمانية بنود تضمنها بيانه . فقال : لقد قمت بزيارة الملعب البلدي واطلعت على الوضع الصعب الذي يرزح فيه . لذا فقد شكلنا لجنة خاصة من قسم الهندسة والمياه ودائرة السير لزيارة الملعب وللبحث في أماكن اخرى في المدينة عن قطعة أرض تبنى ليس كملعب لكرة القدم فحسب بل كمدينة رياضية كاملة .

وأعلن توفيق زياد عن وجود قطعة أرض مناسبة .. على طريق صفورية . وكما علم مراسلنا .. فقد باشرعمال البلدية باجراء التصليحات الاولية لملعب الناصرة البلدي ..

نتائج المباريات

فرق الدرجة الثالثة

شباب الرامة – كفار هنسي (٢ – ٢)
هبوعيل طرعان – هبوعيل شلومي (٢ – ١)
بيتار حيفا – هبوعيل كفر ياسيف (٢ – صفر)
مكابي شفاعمرو – هبوعيل سخنين (٢ – صفر)
مكابي سخنين – هبوعيل المكر (٢ – صفر)
مكابي بن عامي – هبوعيل شعب (٣ – ١)
هبوعيل شباب عكا – مكابي تل حنان (١ – ١)
مكابي قريات حاييم – هبوعيل طمرة (٢ – صفر)
هبوعيل شفاعمرو – هبوعيل رخسيم (٣ – ١)
هبوعيل يكنعام – شباب نين (٥ – ١)
تعناخيم – شباب دالية الكرمل (٥ – ١)
بيتار العمل – بيتار العفولة (٢ – ١)
هبوعيل عين ماهل – هبوعيل الرينة (٣ – ١)
هبوعيل عرابة – الاخوة حيفا (١ – ١)
هبوعيل قريات حاييم – مكابي كفر كنا (١٣ – ٢)
مبين دالية الكرمل – مكابي العفولة (٢ – ١)
سـولم – شباب الكبابير (١ – صفر)
هبوعيل قيسارية – هبوعيل ابناء أم الفحم (٣ – ٢)
كشافة حيفا – عميدار نتانيا (٢ – ١)
هبوعيل عارة – بيتار بنيامينا (١ – صفر)
هبوعيل شدروت – أبناء الهزيل (٢ – صفر)

الدرجة الرابعة

أبناء ترشيحا – هبوعيل ساجور (٢ – صفر)
هبوعيل البقيعة – هبوعيل نحف (٢ – صفر)
مكابي كفر سميع – كسرى (٢ – صفر)
هبوعيل كفر سميع – هبوعيل دير الاسد (صفر – صفر)
هبوعيل حرفيش – مكابي روش بينا (٢ – صفر)
هبوعيل يركا – هبوعيل العمل (٢ – صفر)
شباب كفر مندا – هبوعيل كوكب أبو الهيجاء (٢ – صفر)
مكابي طمرة – مكابي المزرعة (٢ – صفر)
هبوعيل دير حنا – مكابي جولس (٢ – صفر)
مكابي تسور شلوم – هبوعيل جولس (٥ – ٢)
أبناء بير المكسور – كفر كما (٢ – صفر)
بيتار الدالية – هبوعيل عبلين (٢ – صفر)
صندلة – مكابي عبلين (٢ – صفر)
هكواح مكابي الدالية – بير أبو الجيش (١ – صفر)
مكابي عسفيا – هبوعيل كفر كنا (صفر – صفر)
هبوعيل يافة الناصرة – بسمة طبعون (٣ – ١)
هبوعيل دبورية – هبوعيل شمال الناصرة (٥ – صفر)
هبوعيل جسر الزرقاء – هبوعيل مصمص (٢ – صفر)
هبوعيل عرعرة – هبوعيل زخرون يعقوب (٦ – ١)
هبوعيل الحليصة – هبوعيل ميسرة (٢ – صفر)
هبوعيل برطعة – مكابي باقة الغربية (٢ – صفر)
هبوعيل تلنسوة – مكابي الطيبة (٢ – صفر)
مكابي أبناء الطيرة – هبوعيل برغاتا (٢ – ٢)
مكابي كفر قاسم – هبوعيل يرحيب (٢ – صفر)

قوائم الدوري

الدرجة الاولى – شمال

١ – مكابي الخضيرة	١٨
٢ – هبوعيل عكا	١٧
٣ – بيتار نتانيا	١٦
٤ – هبوعيل رمات غان	١٥
٥ – هبوعيل تحليئيل	١٥
٦ – هبوعيل نتانيا	١٤
٧ – مكابي هرتسليا	١٣
٨ – شباب الناصرة	١٢
٩ – هبوعيل نهاريا	١١
١٠ – محني يهودا	١١
١١ – هبوعيل صفد	١٠
١٢ – مكابي طبريا	٩
١٣ – طيرة الكرمل	٩
١٤ – هبوعيل تل حنان	٦
١٥ – هبوعيل هرتسليا	٥
١٦ – قريات آتا	٤
١٧ – قريات شمونة	٣

الدرجة الثانية – شمال أ

١ – هبوعيل أفيكيم	١٦
٢ – هبوعيل بيسان	١٥
٣ – مكابي بيالك	١٤
٤ – مكابي طبريا	١٣
٥ – بيتار قريات شمونة	١٢
٦ – بيتار نهاريا	١١
٧ – قريات يام	١٠
٨ – هبوعيل حتسور	٩
٩ – بيتار طبريا	٩
١٠ – مكابي نفي شأنان	٨
١١ – عين حرود	٨
١٢ – اخاء الناصرة	٧
١٣ – مجد الكروم	٧
١٤ – هتسمير حيفا	٥
١٥ – كرميئيل	٤

شمال – ب

١ – هبوعيل رعنانا	١٧
٢ – تسيرت عيليت	١٦
٣ – مكابي زخرون يعقوب	١٣
٤ – جبعات اولغا	١٣
٥ – مجدال هعيمق	١٢
٦ – كفر قرع	١٢
٧ – الطيبة	١٢
٨ – قريات طبعون	١١
٩ – بيتار دوب	١٠
١٠ – بنيامينا	٨
١١ – بيت اليعزر	٨
١٢ – جبعات حاييم	٧
١٣ – مكابي هشرون	٦
١٤ – جبيع هكرمل	٦
١٥ – العفولة	١

جنوب – أ

١ – اور يهودا	١٥
٢ – قريات اونو	١٥
٣ – روش هعاين	١٤
٤ – تسفريريم	١٣
٥ – كفار شليم	١٢
٦ – كفر قاسم	١٠
٧ – « عليا » كفار سابا	١٠
٨ – بيتار هرتسليا	١٠
٩ – جبعاتايم	١٠
١٠ – مكابي يهود	١٠
١١ – بيتار حولون	٩
١٢ – بيتار بات يام	٨
١٣ – بيتار رمات غان	٧
١٤ – هود هشرون	٧
١٥ – بيتار اللد	٢

عالم اليوم – بقية

يجرى الان بين أبناء الاقليم لا يقوم على اساس قبلي . فأوساط واسعة من أبناء شعب عفار الشباب يؤيدون اليوم حركة « الاتحاد الشعبي الافريقي للاستقلال » ، ضد حاكم الاقليم المستبد ، على العارف وتعاونه مع المستعمرين الفرنسيين . ويؤيد بالمقابل عدد من مشايخ قبيلة عيسى الحركة المناوئة .

من الواضح أن هذا الاحتراب مصطنع ويغذيه المستعمرون الفرنسيون والرجعية في الاقليم . فمصلحة اقليم جيبوتي تتمثل ، أولا وقبل كل شيء بتصفية التسلط الفرنسي الاستعماري على الاقليم وبنيل الاستقلال الوطني . ومن ثم يستطيع شعب الاقليم أن يقرر مصير بلده ودولته والى أي بلد ينضم ، اثيوبيا أم الصومال؟

ان الاعلان عن الموافقة على منح الاقليم الاستقلال لا يعني ، أوتوماتيكيا ، تصفية السيطرة الفرنسية عليه ، التي دامت عقودا . لكن اضطرار فرنسا الى التخلي عن سيطرتها المباشرة على الاقليم سيسهل الطريق أمام شعب جيبوتي للقضاء كليا على كل أشكال التبعية الاستعمارية والشروع فعلا في اقامة حياة جديدة وبناء مستقبل جديد متحرر في الاقليم .

هذا ويبلغ عدد سكان الاقليم اكثر من مئة ألف مواطن . أما مساحته فتبلغ ٢١ ألف كم مربع . والاقليم فقير بالثروات الطبيعية . يعتمد سكانه على الزراعة وتربية المواشي . وأهم صادراته الجلود والفراء والقهوة .

تعزيات

تعازينا الحارة الى :

● آل مزاوي وسروجي في الناصرة بوفاة المرحوم
معروف مزاوي (أبو هاني)
أعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية في حي اللاتين – الناصرة

● محمد حسن أبو رخا واخوانه بوفاة **الوالدة**
أعضاء الجبهة الديمقراطية والحزب الشيوعي في أم الفحم

● عائلة فنادقة في كفر قرع والمناطق المحتلة بوفاة الفقيد
حسين محمود أبو حسين
اعضاء الحزب الشيوعي – أم الفحم

● آل قادرية وآل دغش بوفاة المرحومة
مريم نمر دغش (أم طه)
اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية دير حنا

رسالة الطيبة

عام المرأة مرحلة كفاحية

الطيبة — لمراسلنا — أحيت نساء الطيبة وفتياتها احتفالا بمناسبة اختتام عام المرأة العالمي ، عقدته في نادي « عثمان ابو راس » ، وتحدثت فيه الرفيقة سميرة خوري عن انطباعاتها عن اللقاءات والمؤتمرات التي اشتركت فيها كممثلة لحركة النساء الديمقراطيات . كما تحدثت عن الانجازات التي أحرزتها المرأة خصوصا في البلاد الاشتراكية . وتطرقت الى دور المرأة في اسرائيل في الكفاح ضد سياسة الاضطهاد والتمييز التي تتعرض لها المرأة العاملة بشكل عام والمرأة العربية على وجه الخصوص .

تضامنا مع سجناء أوروغواي

يوقع المئات من عمال الطيبة وشبانها وطلابها بطاقات احتجاج ترسل الى الطغمة الحاكمة في اوروغواي مطالبة باطلاق سراح المعتقلين السياسيين من شيوعيين وديمقراطيين .

ابتهاجا بنصر الناصرة

احتفل جمهور غفير من شباب الطيبة يوم السبت الماضي بالنصر الذي أحرزته جبهة الناصرة الديمقراطية . وأعرب الخطباء عن سرور الشباب في جميع القرى العربية ورؤيتهم في انتصار أهالي الناصرة انتصارا لقوى الشعب الديمقراطية في جميع البلاد .

وامتد الاحتفال والغناء الى وقت متأخر .

كلمة الاتحاد — بقية

وأعجب العجب ، بعد هذا كله ، هو ما يبديه فرسان النظام القائم في اسرائيل من غضب حين يضعهم العالم في صف جنوب أفريقيا وروديسيا . لقد ارتفع التضامن العالمي مع المعتقلين الاداريين في سجون الاحتلال الاسرائيلي الى مستوى التضامن العالمي مع ضحايا الطغمة الفاشية في تشيلي . ومع ذلك يتصامم حكام اسرائيل متوهمين أنهم يستطيعون اخفاء حقيقة سياستهم عن العالم بالتباكي على مصير من يسمونهم « مثقفون ليبراليون » في الاتحاد السوفييتي وفي غيره . ان تصرفهم هذا يدعو الى الرثاء أكثر مما يدعو الى الغضب !

وخلال هاتين السنتين استطاع حزبنا الشيوعي أن يحرك أوساطا واسعة من بين الديمقراطيين اليهود الذين انضموا الى الحملة العالمية المطالبة باطلاق سراح المعتقلين الاداريين ! وفي الايام القليلة القادمة ينتهي آخر تمديد لمدة اعتقالهم . وتتجدد في المناطق المحتلة حركة المطالبة باطلاق سراحهم وتتسع حتى تشمل البلديات ورجال الدين والنقابات ومنظمات النساء والطلبة ، الخ .

وتظهر الحاجة الملحة — أمام تصامم السلطة الاحتلالية — الى تجديد حملة التضامن الديمقراطية داخل اسرائيل وخارجها .

ونتوجه الى العقلاء في اسرائيل أن يعملوا على مسح وصمة العار هذه عن جبين نظامهم نفسه . ونهتف بكل ما اوتينا من قوة : كفى! اطلقوا سراح المعتقلين !

ساعة ضائعة

حيفا — زارنا في مكتب الاتحاد الشاب أكرم مساد وأبلغنا انه وجد ساعة يد نسوية . وهو يرجو ممن فقدت الساعة ان تتصل به بالهاتف ٥٢١٧٨٥ — حيفا ، وهو يعيد الساعة اذا اعطيت صفاتها .

اننا نشكر الشاب أكرم مساد على أمانته ونتمنى ان يكثر أمثاله .

الاتحاد
٩ شارع الحريري . حيفا
ص . ب : ١٠٤
تلفون ٥١١٢٩٦/٧ خطان
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية . حيفا
مطبعة الاتحاد التعاونية . حيفا
شارع الوادي ٤٣
تلفون ٥٢١٤٥٧ حيفا

שולם
40
תל - אביב - יפו
TEL-AVIV-JAFFA
P.P.

غرس الاشجار في الناصرة في الجلسة الاولى المفتوحة للمجلس البلدي

مئات أهالي الناصرة يشتركون في أول جلسة لمجلسهم البلدي الذي يقرر تحويل المدينة الى حديقة خضراء !

انتخاب نواب الرئيس ولجنة الادارة وبقية اللجان البلدية وتوزيع المسؤوليات والصلاحيات على أعضاء المجلس البلدي

الناصرة — لمندوبنا الخاص — احتشد المئات من اهالي الناصرة ، يوم السبت الماضي ، في قاعة المركز الثقافي البلدي الرحبة في المدينة ليشهدوا وقائع الجلسة الاولى للمجلس البلدي المنتخب برياسة توفيق زياد . اذ يتاح لهم ذلك لاول مرة في تاريخ البلدية ، حسب قرار اتخذه المجلس بالاجماع بأن تفتح الجلسة أمام الجمهور .

وافتتح الجلسة رئيس البلدية توفيق زياد فحيا الحضور واعضاء المجلس ووعد بأن يعد واخوانه في المجلس نظام عمل للمجلس يضمن فتح غالبية جلساته أمام الجمهور الا اذا اقتضت الضرورة غير ذلك . وقدم رئيس البلدية بيانا تضمن ثماني نقاط هي : الوضع المالي في يوم استلامه مهامه وحالة املاك البلدية وقضايا التنظيم والبناء والخارطة الهيكلية والاجتماع مع حاكم اللواء واعداد فرق المتطوعين ووضع الملعب البلدي لكرة القدم ووضع الشباب عامة في المدينة .

تركة الادارات السابقة !

وكشف الرفيق توفيق زياد في بيانه أنه ، حينما تسلم وزملاؤه مهامهم في البلدية يوم ٢٦-١٢-٧٥ ، كان عجز الصندوق يزيد عن نصف مليون ليرة . وليس كما أعلن ، في حينه ، حاكم اللواء كينغ بأنه يسلم البلدية وفي صندوقها مبلغا نقديا بقيمة ١،٥ مليون ليرة (!) . وأضاف رئيس البلدية أن ممتلكات البلدية كانت تستغل وتستخدم من قبل البعض دون اية قيود اومراقبة من دوائر البلدية المختلفة . وان أصحاب مزارع الخنازير مدينون للبلدية بفوارق ثمن مياه بقيمة ٥٤٠ الف ليرة بالاضافة الى ثمن المياه لعدة أشهر .

الهندسة لحصر ممتلكات البلدية . وتمت زيادة يومين آخرين لاستقبال الجمهور في قضايا التنظيم والبناء المتراكمة للمواطنين بحيث تصبح ثلاثة أيام وعقد اجتماع مع رؤساء الاقسام المختلفة في البلدية لترتيب بعض الامور العامة وغيرها .

وأشار الرفيق زياد الى فرق المتطوعين التي قامت في الحي الشرقي بمبادرة مجموعة من الشباب الواعي من أعضاء النادي الاسلامي والشبيبة الشيوعية وغيرهم .. فدعا الى زيادة هذه الفرق وتوسيعها بحيث تشمل باقي الاحياء في الناصرة مؤكدا على الدور الكبير الذي تؤديه في مساعدة البلدية .

وأعلن الرفيق زياد أنه عقد اجتماعين ، حتى الان ، مع حاكم اللواء الشمالي كينغ خرج منهما بانطباع عام وهو أن حاكم اللواء معني بعلاقات طيبة مع المجلس . وأعلن بالنسبة للخارطة الهيكلية أنه لم يبلغ بعد ببيان رسمي عن ضم ٤ آلاف دونم الى المدينة .. الا انه أبلغ بأنها قضية منتهية سيعلن عنها بعد تنفيذ بعض الاجراءات التكتيكية .

تحويل الخرابات الى نقاط خضراء !

وعدد رئيس البلدية المنجزات الاولية للمجلس حتى موعد الجلسة . فاعلن انه للمرة الاولى أعدت رواتب الموظفين قبل موعدها ، وكلف أحد موظفي دائرة المدينة وذلك بتجنيد الاهالي في مختلف

ولفت رئيس البلدية الانتباه الى عيد غرس الاشجار ، الذي يصادف يوم السبت القادم . فدعا الى تحويل خرابات البلد الى نقاط خضراء في

الاحياء لغرس الاشجار في المدينة في ذلك اليوم .

نواب الرئيس واللجان

وبعد انتهاء الرئيس من بيانه قرر المجلس انتخاب المحامي رائق جرجورة نائبا للرئيس وقائما بالاعمال ومخولا بصلاحيات الرئيس في شؤون التنظيم والمعارف وغيرها . والمحامي كامل الضاهر نائبا للرئيس لشؤون أملاك البلدية والرسوم والضرائب . والرفيق منعم جرجورة نائبا للرئيس بصلاحيات تتعلق بمستخدمي البلدية . وقد تم الانتخاب بأكثرية ١٣ من ١٧ عضوا هم أعضاء المجلس من الجبهة الديمقراطية وكتلة حزب العمل (السيدان جورج سعد وسليم ابو حمد) ، ومعارضة الكتل الاخرى .

كما وتقرر تشكيل لجان البلدية التالية أيضا بأكثرية ١٣ عضوا ضد ٤ : لجنة الادارة — توفيق زياد (رئيسا) وعضوية رائق جرجورة وكامل الضاهر ومنعم جرجورة وأمين محمد علي وغسان حبيب ولطف شحادة الحاج . لجنة المالية — كامل الضاهر (رئيسا) وعضوية الدكتور رشيد سليم وحسين أبو أسعد وأمين محمد علي ومنعم جرجورة ورائق جرجورة وغسان حبيب . لجنة العطاءات — كامل الضاهر (رئيسا) وعضوية منعم جرجورة وأمين محمد علي ونجيب الفاهوم والدكتور باسم توما . واللجان الثلاث ، بالاضافة الى لجنة التنظيم المحلية التي تشكل من جميع أعضاء المجلس البلدي ، هي لجان تكون من أعضاء المجلس البلدي فقط .

أما اللجان الاخرى فبالامكان — حسب القانون — تشكيلها من أعضاء المجلس البلدي والجمهور بنسبة النصف على الاقل . وقد اقرت في المجلس بالاجماع . وهي : لجنة الشوارع والارصفة برياسة منعم جرجورة ولجنة المعارف برياسة غسان حبيب ولجنة الصحة برياسة الدكتور رشيد سليم ولجنة المياه برياسة حسين أبو أسعد ولجنة الشؤون الاجتماعية برياسة لطف شحادة الحاج ولجنة شؤون الشباب برياسة غسان حبيب ولجنة السياحة برياسة توفيق زياد .

كما وقرر المجلس اقامة لجان ثلاث تعمل الى جانب المجلس هي : لجنة التخطيط الهندسي ولجنة قضائية ولجنة رقابة شعبية .

مشهد من فرق متطوعين من أعضاء النادي الاسلامي في الحي الشرقي والشبيبة الشيوعية وهم يقومون بتنظيف الشارع الرئيسي في الحي .

لذكرى الفقيد موسى كتيلة رئيس بلدية الناصرة الاسبق

الناصرة — لمراسلنا — عقد في مدينة الناصرة ، يوم السبت الماضي ، احتفال تأبيني بالذكرى الاربعين لوفاة المرحوم موسى كتيلة ، رئيس بلدية الناصرة الاسبق ، اشترك فيه عدد من أبناء الناصرة وخارجها بينهم أعضاء كنيست ورئيس وأعضاء بلدية الناصرة ورجال دين ..ورؤساء مجالس محلية وبلديات ... وقد عدد مناقب الفقيد عدد من الخطباء بينهم ممثل عن بلدية الناصرة . وباسم عائلة الفقيد شكر شقيق الفقيد الاكبر القاضي الياس كتيلة الحضور والخطباء بكلمة مؤثرة .

القضية الفلسطينية — بقية

اكثر فاكثر العقبة الرئيسية في وجه مشاريع السيطرة الامبريالية الامريكية على العالم العربي .

ان انعقاد جلسات مجلس الامن الآن ، المخصصة لبحث القضية الفلسطينية وباشتراك منظمة التحرير الفلسطينية ، هو ضربة جديدة للمؤامرة الكيسنجرية — الاسرائيلية والتي تشترك فيها الرجعية العربية بشكل او بآخر . وهو استمرار للانتصارات السياسية التي حققتها قضية الشعب العربي الفلسطيني في الامم المتحدة في دورتها عام ١٩٧٤ وعام ١٩٧٥ .

وان الدعم السوفييتي المبدئي ، الثابر والشامل ، لقضية الشعوب العربية التحررية وعلى رأسها قضية الشعب العربي الفلسطيني العادلة يزيد في حراجة الموقف الامريكي المتآمر . وهذا هو ما يميز ابحاث مجلس الامن الحالية . لقد توهمت الامبريالية الامريكية ان مأساة لبنان الدامية ستصرف الانظار عن القضية الفلسطينية .. فاذا بهذه القضية ، وكما نرى الان ، اضخم واشمخ من أن تفرقها اية مؤامرة .

هذا الوضع هو الذي يضطر الحكومة الامريكية الى رفض الطلب الاسرائيلي الرسمي باستعمال حق النقض — الفيتو — لافشال أي قرار من الممكن ان يتخذه مجلس الامن .

ولا يخفي الناطقون الاسرائيليون الرسميون أن أملهم الوحيد الآن منوط بأن تتقدم الوفود العربية بمقترحات « متطرفة » تستطيع الولايات المتحدة رفضها بسهولة .

ولكن الوفود العربية ، خصوصا الوفد الفلسطيني الذي يقيم اوثق علاقات التنسيق السياسي مع الوفد السوفييتي ، متنبهة كما يبدو لهذه المكيدة . فان الانباء الاخيرة تفيد ان الاتجاه العربي العام هو نحو احراج الولايات المتحدة والتقدم بمقترحات مضمونها أمران اساسيان : اقرار حقوق الشعب العربي الفلسطيني الشرعية ودعوة منظمة التحرير الفلسطينية للاشتراك في مؤتمر السلام في جنيف منذ بدايته .

فمن المعروف ان منظمة التحرير الفلسطينية رفضت الاكتفاء بقرار مجلس الامن رقم ٢٤٢ الذي يقصر القضية الفلسطينية على قضية اللاجئين . فاذا اقر مجلس الامن الحقوق الشرعية للشعب العربي الفلسطيني فمن المنتظر ان تقبل به منظمة التحرير الفلسطينية قاعدة لابحاث مؤتمر جنيف . أي من المنتظر ان يضم القرار الجديد ، المنتظر ، لمجلس الامن الى قراري ٢٤٢ و ٣٣٨ كقاعدة متينة ومقبولة لعمل مؤتمر السلام في جنيف . واذا قرر مجلس الامن ، كما هو منتظر ، دعوة منظمة التحرير الفلسطينية للاشتراك في مؤتمر جنيف حينئذ تنكشف تماما اوراق حكومة الولايات المتحدة وحكومة اسرائيل . فاما ان يشتركوا في مؤتمر جنيف باشتراك منظمة التحرير الفلسطينية او ينفضحوا ويفضحوا اصدقاءهم الجدد نهائيا .

وكانت حكومة رابين قد أخذت تتلاعب بالالفاظ ، في المدة الاخيرة ، معلنة انها مستعدة للذهاب الى مؤتمر جنيف لا الى مجلس الامن بشرط عدم اشتراك منظمة التحرير الفلسطينية .

ان هذا الموقف الاسرائيلي الرسمي ، الذي يبدو جديدا ، ليس جديدا بالمرة . فكما جاء في صحيفة « ازفستيا » السوفييتية بتاريخ ٧٦/١/٩ فان « حكومة اسرائيل ، بمعارضتها اشتراك مندوبي منظمة التحرير الفلسطينية في مؤتمر جنيف تكون بالفعل ضد مجرد انعقاد هذا المؤتمر » .

وكما اوضح بيان الحكومة السوفييتية الهام (نشرناه في مكان اخر من الصفحة الاولى) فان جلسات مجلس الامن الحالية ليست بديلا عن مؤتمر جنيف انما هي لضمان انعقاد المؤتمر في اقرب وقت باشتراك منظمة التحرير الفلسطينية .

هذا ومما يلفت النظر ان الحكومة المصرية ، وعلى الرغم من كل تخاذلاتها أمام « عزيزي هنري » ، تجد نفسها الان مضطرة ، ولكي تخرج من عزلتها العربية الشاملة ، الى تاييد المقترحات السوفييتية بدعوة مؤتمر جنيف الى الانعقاد في اقرب وقت وباشتراك منظمة التحرير الفلسطينية . فقد جاءنا من مراسلتنا في موسكو ان صحيفة « برافدا » السوفييتية (٧/١) أبرزت ما جاء في كلمة وزير الخارجية المصري اسماعيل فهمي امام لجنة الخارجية التابعة لمجلس الامة المصري ، وخصوصا قوله انه نشأت اوضاع مواتية لضمان اشتراك منظمة التحرير الفلسطينية في مؤتمر جنيف ولذلك فان مصر تطلب عقد المؤتمر في الربع الاول من هذه السنة .

فماذا سيفعل حكام اسرائيل ، ومن ورائهم الامبريالية الامريكية ، امام هذه التطورات التي تطوقهم من كل جانب ؟ ان مقاطعة الابحاث الدولية حول القضية الفلسطينية وحول تحقيق السلام لن تجديهم نفعا بل ستجعلهم ، أكثر فاكثر ، صفرا على الشمال . فهل يقومون بمغامرات جنونية جديدة أم يطأطئون الرأس امام ارادة التاريخ ، ارادة الشعوب ؟

اما مصلحة شعب اسرائيل فهي بالسير مع ارادة الشعوب ، ارادة السلام العادل .

تصعيد — بقية

هذا وتقول الانباء أن المواطنين في بيروت قد يواجهون قريبا مجاعة مخيفة وان هناك الكثير من المواد التموينية في مستودعات ميناء بيروت أصبحت عرضة للتلف والفساد وقد بدأت الروائح الكريهة تنبعث منها .

هذا وتجرى الان محاولات مكثفة لوضع حد للقتال الدامي في لبنان .

وتقول صحيفة « النهار » اللبنانية أن مؤتمرا رباعيا سيعقد قريبا لتسوية الازمة اللبنانية ، وسيشترك في المؤتمر الملك خالد والرئيس سليمان فرنجية والرئيس السوري حافظ الاسد وياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية .

وكان كامل الاسعد رئيس مجلس النواب اللبناني قد قام على رأس وفد من الشخصيات اللبنانية بزيارة دمشق يوم السبت الماضي اجتمع خلالها بالرئيس السوري حافظ الاسد .

وقد صرح لدى عودته الى بيروت أن زيارته كانت ناجحة . وأعرب عن أمله في أن تؤدي المحادثات التي أجراها مع الاسد الى نتائج عملية على الارض اللبنانية في وقت قريب .

٢٣ دولة — بقية

المصرية وضعت نفسها في صف واحد مع الدول اليمينية المحافظة والرجعية .

فمع ان حسني مبارك ، الذي يمثل الرئيس السادات في المؤتمر ، أكد اعتراف بلاده بالحركة الشعبية الا انه دعا ، في سبيل الوحدة على حد قوله ، الى اقامة حكومة ائتلافية .

هذا ويشتد في الوقت ذاته القتال في انغولا على جميع الجبهات . وقد كشفت صحيفة « اوبزرفر » اللندنية ، في نبأ لها من واشنطن ، ان الولايات المتحدة ارسلت منذ شهرين عددا من قطع الاسطول الحربي الاميركي الى شواطىء انغولا ، بينها حاملة طائرات . وتقلع الطائرات الامريكية يوميا من على متنها لقصف مواقع القوات الحكومية في انغولا .

وكشفت الصحف الاسرائيلية في نهاية الاسبوع الماضي عن مخاوفها من نتائج المعركة في انغولا . وذكرت على لسان وزير الخارجية الامريكية ، كيسنجر ، ان الولايات المتحدة تخشى ان تؤثر هزيمة القوى اليمينية في انغولا على الصراع في الشرق الاوسط .

الحزب الشيوعي — بقية

الاجنبي ، الذي يتآمر مع اليمين في البرتغال على مكاسب الثورة ، يواصل ضغوطه المشبوهة للتخريب على الاصلاحات الاقتصادية التي انجزت في عهد الثورة ويعمل على اثارة الاضطرابات والتخريب . فاعلنت شركة « ترمكس » الامريكية عن تقليص انتاجها ونشاطها الاقتصادي في البرتغال وعن تسريح عدد من العاملين في الشركة . كما أعلنت شركة « كونلوتش » الكندية عن عزمها على اغلاق مصنعها في البرتغال ونقله الى الفلبين حيث الايدي العاملة رخيصة .

كفر قاسم في معركة الارض! لجنة شعبية لمواصلة الكفاح

كفر قاسم — لمراسلنا — وجه المجلس المحلي دعوة لثمانية وعشرين شخصا من القرية لعقد اجتماع للتداول في قضية مخطط ادارة اراضي اسرائيل لمصادرة ثلاثة الاف دونم اخرى من اراضي القرية ..

وتحدث رئيس المجلس المحلي ، السيد زكي جبريل ، عن المفاوضات غير المجدية مع احد المسؤولين ، يوسف جيتسـات ، الذي زعم ان السلطات لا تنهب اراضي الناس وانما تستند الى قرارات المحاكم ! (التي تستند بدورها على قوانين تسن حسب الطلب !) .

ودار نقاش حي ابرز المشتركون فيه عزمهم على الدفاع عن أراضيهم بكل ثمن ، لان مصادرتها ستضيق الخناق على سكان القرية البالغ عددهم ستة الاف وتحول دون تطور القرية في المستقبل وتوسعها .

ونوه بعضهم بأن قضية مصادرة الاراضي وسلبها هي قضية عامة تهم جميع العرب في البلاد . لذلك أكدوا على ضرورة التعاون والتنسيق مع جميع القوى الديمقراطية وفي مقدمتها لجنة المتابعة المنبثقة عن مؤتمر الدفاع عن الاراضي العربية ومع القوى التقدمية اليهودية .

وتم الاتفاق على تشكيل لجنة تمثل الاهالي جميعا والمجلس المحلي لمتابعة معركة الدفاع عن الارض بكل الوسائل الممكنة .

صوت نشاز

وفي الوقت الذي يتنادى اهالي كفرقاسم للدفاع عن أراضيهم ومستقبلهم وقف المدعو عبدالله نمر درويش يلقي خطبة الجمعة في ٧٦/١/٩ في مسجد القرية . وتحدث عن مشكلة السلب كما يتحدث الاخرون ، ولم يأت بجديد . ولكن الجديد الذي جاء به في نهاية خطبته كان تهجمه على الحزب الشيوعي دون أي معنى او مبرر ، اللهم الا اذا كان يريد تخفيف حدة النقمة على اصحاب سياسة سلب الاراضي وتحويلها ضد القوة الرئيسية التي تساند كفاح الجماهير العربية في الدفاع عن أراضيها . وهو بذلك يؤدي خدمة كبيرة ، من حيث يدري او لا يدري ، للذين هاجمهم او تظاهر بمهاجمتهم في مستهل خطبته .

اننا نحذر من امثال هؤلاء المحرضين ودعواتهم المريبة ، وخصوصا في هذا الوقت بالذات .

اطلاق سراح معتقلي قرية المزرعة الذين وقفوا ضد هدم البيت في قريتهم

عكا — لمراسلنا — منذ ساعات الصباح الاولى من ٧٦/١/٥ تجمع ما زيد على مئة مواطن من قرية المزرعة ، رجالا ونساء ، في قاعات الانتظار وفي الممرات وكشك محكمة الصلح في عكا ، بانتظار المعتقلين ...

وفي الساعة العاشرة احضرت الشرطة في سيارتين كبيرتين ال ١٧ متهما . وغصت قاعة المحكمة بالعدد الضخم من المعتقلين واهالي المزرعة . واضطر الناس للوقوف في الممرات وقاعات الانتظار .

وقد دافع عن المعتقلين المحامون علي رافع وهاشم خطيب وحبيب ابو حلو .

وفي بداية الجلسة اعلنت النيابة انها تطلق سراح اربعة من المعتقلين بكفالة مالية ، وتطلب تمديد توقيف ال ١٣ الاخرين لمدة ستة أيام . واستندت النيابة بطلبها هذا الى حجة واهية ، اشتم منها المحامون حالا وكذلك الحاضرون انها للانتقام ليس الا ...

وناقش المحامون الثلاثة حجة النيابة وفندوها وأظهروا بالبراهين القانونية انها حجة باطلة من اساسها مستندين بذلك الى قواعد واصول قانونية اربعة كانت المحكمة العليا أقرتها كأساس « لتمديد التوقيف » .

وعادت النيابة وكررت ما قالته .. ومما جاء في كلام ابراموفتش ضابط النيابة .. ان هؤلاء « المعتقلين » وغيرهم قد هاجموا الشرطة بشكل جماهيري . والشرطة انما أتت لتنفذ القانون وتحمي النظام ، ونحن نطلب تمديد اعتقالهم لكي تحضر الشرطة ضدهم لائحة اتهام من ناحية ، ثم ليكونوا عبرة لغيرهم من الناحية الاخرى .

وفي قرار الحاكم جاء : ان طلب تمديد التوقيف لا يستند الى حجة قانونية مقبولة وكان لدى النيابة الوقت الكافي لاعداد لائحة اتهام خلال عشرة ايام التوقيف الماضية .

ومع ان ما يسند للمتهمين هو شيء خطير جدا الا ان حجة النيابة في طلب تمديد اعتقالهم لا تستند الى مبرر قانوني .

ولذا ، قالت المحكمة ، فاني آمر باطلاق سراح جميع المتهمين فورا وبكفالة مالية ، اسوة بالاربعة الذين اطلق سراحهم قبل قليل .

هذا ، وكان المحامون قد طلبوا اثبات ضرب المعتقلين جميعا في محضر الجلسة في اثناء اعتقالهم . وقد ظهرت آثار الضرب على اجساد المعتقلين خصوصا الشاب ابرهيم عوض الذي ضرب على رأسه وهو بحاجة للعلاج .

وقد انكرت النيابة كلية مسألة الضرب هذه ولكن الامر دون على كل حال في محضر الجلسة .

ميزانية اضافية بتسع مليارات والعجز يصل الى ٦ مليارات !

القدس — لمراسلنا البرلماني — صادقت الحكومة في جلستها العادية ، أول أمس الاحد ، على ميزانية اضافية للسنة المالية الجارية ، تبلغ قيمتها ٩ الاف مليون ليرة .

وسوف يخصص من الميزانية الاضافية المقترحة ١٧٠٠ مليون ليرة للاغراض العسكرية ، و ٨٠٠ مليون ليرة لتغطية الفروق في اسعار العملة المخصصة لتسديد ديون الدولة بالنقد الاجنبي ، و ٨٠٠ مليون ليرة اخرى لتغطية الفروق في الانفاق على السوبسيديا والمترتبة عن ارتفاع الاسعار في الاسواق المحلية والاجنبية و ١١٥ مليون ليرة لتغطية ديون الحكومة المحلية و ٢٥٠ مليون ليرة لتشجيع التصدير .

اما ما تبقى فسينفق على الوزارات الحكومية الاخرى وعلى الخدمات الحكومية .

ومن الجدير بالذكر ان قرار ميزانية اضافية اصبح أمرا عاديا في سياسة الحكومات الاسرائيلية المتعاقبة ، غير ان ما يميز الميزانية الاضافية المقترحة انها ستمول بعجز قياسي يصل الى ٤،٥ الف مليون ليرة ، فيصبح العجز المتوقع حتى الان في ميزانية السنة الجارية اكثر من ٦ الاف مليون ليرة ، أي ٤ اضعاف العجز الذي توقعته الحكومة أصلا .

من الواضح ان مثل هذا العجز ستكون له اثار سيئة على الاقتصاد عامة والاسعار بشكل خاص . فستغطي الحكومة العجز المذكور باللجوء الى الاقتراض من الخارج والمصادر المالية المحلية ، الامر الذي سيزيد في ديون الدولة الاجنبية والمحلية . ولم يعد سرا أن الحكومة تفرض المزيد من الضرائب ومختلف الرسوم الجمركية والقروض الالزامية على المواطنين لتغطية هذا الدين .

وقد تلجأ الحكومة الى اصدار أوراق مالية جديدة لا قيمة فعلية لها لتغطية ديونها بالعملة المحلية ونفقاتها الجارية . والنتيجة الحتمية والمباشرة لمثل هذا الاجراء غلاء جديد .

محاضرة الدكتور اميل توما في اجتماع للشبيبة بحيفا

بدعوة من اتحاد الشبيبة الشيوعية في حيفا ألقى الدكتور اميل توما ، مساء الجمعة المنصرم ، محاضرة قيمة حول « الصهيونية ممارسة وفكرا » استعرض فيها كافة الجوانب النظرية والعملية للصهيونية .

هذا وقد اتخذ المجتمعون القرارين التاليين :

* نعلن تنديدنا بسياسة الحكومة الاسرائيلية لمقاطعتها اجتماع مجلس الامن المنعقد بتاريخ ١٢-١-٧٦ باشتراك منظمة التحرير الفلسطينية لبحث حل القضية الفلسطينية وتسوية أزمة الشرق الاوسط ، ونطالب الحكومة الاسرائيلية بالعودة عن قرارها .
* نعلن تضامننا مع شعب وشباب الاوروغواي الذين يكافحون ضد الطغمة العسكرية الفاشية ونطالب باطلاق سراح المعتقلين السياسيين .

قداس وجناز

آل عبود وجميع أقربائهم وأنسبائهم في شفاعمرو والناصرة يدعون الاهل والاصدقاء لحضور قداس وجناز الاربعين راحة لنفس فقيدهم المرحوم

جبور شكري عبود

وذلك يوم السبت ١٧-١-١٩٧٦ الساعة العاشرة صباحا في كنيسة القديسين بطرس وبولس للروم الكاثوليك في شفا عمرو . لا أراكم الله مكروها بعزيز .

نعي فاضل

الناصرة — ميخائيل شقحة وأولاده وأبناء المرحومين الياس ونعيم شقحة وعموم آل شقحة ، ينعون بمزيد الحزن والاسى وفاة أخيه وعمهم المرحوم

سليمان أنطون شقحة

المتوفى في ميامي في الولايات المتحدة الامريكية عن عمر يناهز ٧٣ عاما .

تقبل التعازي في بيت شقيق الفقيد السيد ميخائيل شقحة ابتداء من اليوم الثلاثاء ١٩٧٦/١/١٣ ولغاية الاحد ١٩٧٦/١/١٨ .

لا أراكم الله مكروها بعزيز

قداس وجناز الاربعين

راحة لنفس المرحومة

ليا ديب (شاهين) جريس

وذلك في تمام الساعة العاشرة صباحا من يوم السبت القادم ، ١٧-١-٧٦ في كنيسة الروم الارثوذكس في كفر ياسيف .

فزوج الفقيدة وآل جريس في كفر ياسيف وشاهين في أبو سنان وأقرباؤهم وأنسباؤهم يدعون جميع المعارف والاصدقاء الى الاشتراك في القداس راجين اعتبار هذا الاعلان دعوة خاصة لكل منهم . لا أراكم الله مكروها بعزيز .

قداس وجناز الاربعين

الناصرة — يقام قداس وجناز الاربعين راحة لنفس المرحوم

نعمه حنا خبيص

وذلك يوم السبت الموافق ٧٦/١/١٧ الساعة التاسعة صباحا في كنيسة البشارة للروم الاورثوذكس .

أهل الفقيد وأنسباؤه يدعون جميع المعارف والاصدقاء الى مشاركتهم بحضور القداس واعتبار هذه الدعوة بمثابة دعوة خاصة لكل منهم .

لا أراكم الله مكروها بعزيز

تعزية

نعازينا الحارة الى الرفيق نمر مرقس واخيه أبو سمعان والرفاق سمعان وسليم وقسطندي وعموم آل مرقس والبسيط في كفر ياسيف وخارجها بوفاة الوالدة والجدة

أم نبيب

أعضاء الحزب والكتلة والشبيبة وحركة النساء في كفر ياسيف